



كلية الهندسة  
قسم الهندسة الكيميائية

مقدمة في الإنسانيات  
والعلوم الاجتماعية  
لطلبة الهندسة

أ.د أحمد جابر

أكتوبر ٢٠١٥

## تقديم

يظن بعض المهنيين **professionals** من مهندسين وأطباء ومحاسبين إلى آخر قائمة التخصصات المهنية أنهم في غني عن دراسة الانسانيات والعلوم الاجتماعية أو الانشغال بها، فيضيقون دائرة اهتمامهم لتشمل المعارف والمهارات المرتبطة بمجال تخصصهم، ويعيشون في معزل عن بحور المعرفة الأوسع، التي تشمل هذه العلوم.

وهذا خطأ فادح يدفعون ثمنه غالباً!!! .

تهدف هذه المحاضرة إلى توضيح ما أعنيه في هذا التقديم ....

## هذا الإنسان:

- يفهم ويتواصل باللغة والرمز والإشارة.
- يؤمن بالأديان.
- يفكر ويسأل أو يتساءل وينظر ويتكرر ويبدع، ويندهش ....
- يطور وينظم أمور حياته في جماعة، فيمارس السياسة والقانون.
- يعيش بين المكان والزمان أو الجغرافيا والتاريخ.
- يملك القدرة علي أن ينتج الفن ويميز الجمال.

تعريف علماء ما قبل التاريخ للنوع البشري **Homo** يقوم علي أساس أنه يملك ميزات أربع:  
حجم الدماغ، السير علي قدمين، صنع الأدوات، اللغة

ظهر الاتجاه لدراسة العلوم الإنسانية في عصر النهضة الأوروبية، واشتق المصطلح من الأصل اللاتيني المرادف لكلمة الإنسانية، التي تحمل معاني أخرى في اللاتينية وهي الثقافة والتحسين أو الترقى والتعليم. اتجهت الحركة الإنسانية نحو دراسة التراث الأدبي الذي خلفه الإغريق والرومان، بما ينطوي عليه من تيارات فلسفية وثقافية وحضارية وإنسانية، وأعلن المفكرون أن خير وسيلة لمعرفة النفس الإنسانية بكل تناقضاتها هي العودة إلى التراث الإغريقي والروماني، وأصبح هذا التراث مثلاً يحتذى، ومن هذه البدايات، انطلقت حركة فكرية جديدة في الأدب والفن والعمارة، وتحولت النظرة إلى الإنسان من كيان محمل بالإثم والخطيئة إلى طامح لتحقيق وجوده وسعادته.

رأى رواد الحركة الإنسانية أن النفس الإنسانية هي مزيج من التناقض بين الجبر والاختيار، بين الحتمية والحرية، بين المسؤولية والإرادة، بين المجموع والذات، بين الخير والشر، بين خلود الآلهة وفناء البشر. تتجلي العبقرية في أفعاله وأفكاره وفي الوقت نفسه لايزال يسلك سلوك الوحوش الضارية في انحطاط شهواته، ورضوخه لحواسه وغرائزه الحيوانية ولحتميات البيئة التي تحيط به. تبلورت النظرية الإنسانية في الأدب، ويرى أنصارها أن التناقض الذي فطرت عليه النفس البشرية، خاصة بين العقل والعاطفة، يمكن أن يتحول إلى طاقة بناءة، وذلك باستغلال إمكاناته وتوجيهها إلى ما فيه خير الإنسانية.

ثورة الفكر في عصر النهضة الأوروبية، د. لويس عوض:

مقومات عصر النهضة التي يري د. لويس عوض أنها الدعائم الفكرية التي قامت عليها الحضارة الغربية الحديثة:

روح الاستكشاف والمغامرة التي تجلت في أسفار ماركو بولو وأينعت في مغامرة كولمبوس الكبري والكشف عن الأمريكتين، هذه الروح، روح البحث والسطو هي وراء ظاهرة الاستعمار.

ظهور ظاهرة الدولة القومية علي أنقاض الجامعة الدينية، وهي في وجهها الناضر وراء كل حركات التحرر الوطني، وفي وجهها الكريه وراء العنجهيات العنصرية والقومية والدينية ووراء بحار الدم التي خضبت وجه الأرض منذ آلاف السنين.

إنتصار اللهجات الشعبية علي اللغة الفصحى (اللاتينية) وتحويلها إلى لغات حية مزدهرة بالآداب بعد ألف عام من العقم الحسي الذي قتل الآداب والفنون والعلوم، وخلق لغة الشعب، وجرم ترجمة الكتاب المقدس إليها حتي يحتكر الكهنة فهم نصوص الدين وتفسيرها للملايين من بسطاء المؤمنين.

هذه اللغات الشعبية كانت المقدمة اللازمة لظهور حركة الإصلاح الديني، ومقدمة لازمة لاتساع قاعدة الديمقراطية لأنها أشركت الجماهير في قراءة نصوص القانون والسياسة بعدما كانت كالتعاويد لايفهمها إلا الصفوة.

تحقيق انتصارات الفنون التشكيلية بعد ألف عام من انقراض التصوير والنحت فقد ازدهراهما الشعور الديني لأنهما يذكران بالوثنيات الأولى. رد اعتبار الإنسان ورد اعتبار الحياة الدنيا بعد ألف عام من إقناع البسطاء أن نصيبهم في ميراث الأرض و حرثها وزرعها لأمرء الإقطاع، وأن الحياة ذاتها خطيئة، فما بالناس بمجد الحياة: بالعلم والفن والفكر والمال والجمال والقوة والسعادة والمساواة.

بفضل الحركة الإنسانية واختراع المطبعة، تم إتاحة أهم كتابين أثرا علي النظرية السياسية هما كتاب الأمير لميكافيللي (١٥١٣)، وكتاب يوتوبيا من تأليف توماس مور (١٥١٦).

اختراع جوتنبرج المذهل (١٤٥٠ ميلادية)، هذا المخترع الألماني الذي جعل من الممكن لثلاثة رجال أن ينتجو أكثر من مائتي نسخة من نص أصلي في مائة يوم وذلك من خلال صنع بصمات محددة للحروف تنتج كل ضغطة صفحة واحدة .... بحلول عام ١٤٨٠ تم إنشاء المطابع بنجاح في كل المدن الرئيسية في أوروبا، أحضر- نابليون مطبعته معه في حملته علي مصر عام ١٧٩٨، وانشأ محمد علي مطبعة بولاق عام ١٨٢٠.



# العلوم الإنسانية والاجتماعية Humanities and Social Sciences

تقسيم العلوم علي أساس الظواهر التي تدرسها:

١. العلوم الرياضية

وهي العلوم التي تدرس خواص الكم من حيث إنه معدود أو مقياس، كالحساب والجبر والهندسة.

٢. العلوم الطبيعية :

وهي التي تدرس ظواهر الكون، كالفلك والجيولوجيا والجغرافيا الطبيعية وعلم الحيوان وعلم النبات والطبيعة والكيمياء.

٣. العلوم الإنسانية والاجتماعية:

وهي التي تبحث في الإنسان أو في المجتمع الإنساني.

تبحث العلوم الإنسانية والاجتماعية في الإنسان وتبحث في المجتمع الإنساني وتنقسم إلى قسمين:

القسم الأول: يشمل مجموعة الفنون والإنسانيات Arts & Humanities

القسم الثاني: يشمل مجموعة العلوم الاجتماعية Social sciences .

تتحد العلوم الإنسانية والاجتماعية بفروعها المختلفة من حيث إن موضوعها الأساسي هو الإنسان، ويتجلى هذا الاتحاد في شدة الصلة بين فروعها المختلفة، فبحوث علم الأخلاق ممت بصلة وثيقة إلى بحوث علم الأديان، وبحوث علم السياسة ترتبط بعلم القانون، وهذا ما حدا بأوجيست كانت إلى جمعها تحت عنوان علم الاجتماع (سوسيولوجي).

## العلوم الانسانية والفنون

- تُعرّف العلوم الإنسانية بأنها الحقل المعرفي الذي يهتم بدراسة الإنسان من حيث هو إنسان بغض النظر عن انتمائه لمجتمع معين، فهو هنا الفاعل والمتفاعل، والمؤثر والمتأثر، والمبدع والمصور.
- تهتم العلوم الإنسانية بدراسة تاريخ الإنسان وتطوره الفكري والفلسفي، وتهتم بدراسة لغته وثقافته، وتركز علي موقفه من الأديان.
- ترتبط دراسة العلوم الإنسانية بدراسة الفنون باعتبارها النتاج المبهر للإنسان، والتي تحمل في داخلها المحتوى الذي يعبر عن تاريخه وفلسفته وثقافته.

## العلوم الاجتماعية

- تُعرّف العلوم الاجتماعية بأنها الحقل المعرفي الذي يهتم بدراسة الإنسان في تفاعلاته الاجتماعية والتي تشمل علاقاته مع الأفراد والجماعات والمؤسسات، وتشمل علاقاته مع أنماط التنظيم التي تُمكن الأفراد من التعايش معاً في المجتمع.
- وتهتم العلوم الاجتماعية بدراسة المجتمع بوصفه نتاجاً للعلاقات بين البشر، وتنظر وتحلل النشاط الإنساني في التعامل مع البيئة الحيوية وقدرته علي توليد القيمة أو هدرها.
- وتهدف البحوث في مجال العلوم الاجتماعية إلى بحث الأطر التفسيرية العامة والمجردة التي تُمكن من فهم هذه العلاقات المتشابكة وربما التنبؤ بمساراتها المستقبلية.

من المدهش أن نعلم أن التصنيف الأفلاطوني للعلوم والذي طبق في جامعات العصر- الوسيط في أوروبا كان يشمل كليات اللاهوت والقانون والطب والفنون. في كلية الفنون يتم تدريس مجموعة من العلوم الثلاثة : الجدل والقواعد والبلاغة، ومجموعة أخرى من أربعة علوم هي: الموسيقى والرياضيات والهندسة والفلك. لاحظ تدريس الموسيقى مع الرياضيات والهندسة في مجموعة واحدة !

## مجموعة العلوم الاجتماعية Social sciences

علم الاجتماع  
علم الأنثروبولوجي  
علم الجغرافيا  
علم الديموجرافيا  
علم القانون  
علم السياسة  
علم النفس  
علم الاقتصاد  
علم الإدارة  
علم التربية  
علم الاتصال والإعلام  
علم المكتبات

## مجموعة العلوم الإنسانية والفنون Arts & Humanities

علم اللغة والدراسات اللغوية  
علم الدلالة  
الدراسات الأدبية  
الدراسات الثقافية  
علم التاريخ  
علم الفلسفة  
علم الآثار  
علم الأديان  
علم الجمال  
فن العمارة  
فن المسرح  
فن الموسيقى  
فن الرقص  
فن السينما

تقديم لمجموعة من العلوم الانسانية والفنون

Arts & Humanities

موضوعات البحوث في علم اللغة:

١. البحوث التي تتعلق بنشأة اللغة الإنسانية، أو أصل اللغة، تطور اللغة والأصوات والكلمات ومدلولاتها.
٢. البحوث التي تتعلق بحياة اللغة، وما يطرأ عليها من غني وفقر، عظمة وضعّة.
٣. دراسة الأصوات التي تتألف منها اللغة، نطقاً وسمعاً، القواعد المنظمة (دراسة الفونيتيك).
٤. دراسة اللغة من حيث دلالتها، أي من حيث كونها أداة للتعبير عما يجول بالخاطر، يطلق علي هذا البحث اسم (السيمنتيك)، أي علم الدلالة.  
من علم الصوت (الفونوتيك) وعلم الدلالة (السيمنتيك) يتكون أهم فروع علم اللغة وأكثرها تقدماً.
٥. البحث في الأصول التي جاءت منها الكلمات في لغة ما، مثل الأصول اللاتينية لكلمات في اللغة الفرنسية، ويطلق علي هذا البحث (الإيتيمولوجيا) أي أصول الكلمات.
٦. بحوث اجتماعية ترمي إلى بيان العلاقة بين اللغة والحياة الاجتماعية، ويحدث الربط بين الفروع كلها لأن نشأة اللغة حتى مرحلة الأصوات ذات الدلالات (موضوع البحث الأول)، وحياة اللغة وتطورها أو أفولها (موضوع البحث الثاني)، وما يتعلق بأصواتها ودلالاتها وأصول مفرداتها (موضوع البحث الثالث والرابع والخامس)، كلها ترجع إلى تفاعل الظواهر الاجتماعية
٧. بحوث نفسية تدرس العلاقة بين الظواهر اللغوية والظواهر النفسية بمختلف أنواعها من تفكير وخيال وتذكر ووجدان، وهذا موضوع علم النفس اللغوي.

اللغة هي المكون الأهم في الثقافة الإنسانية



# مساهمة سوسير في تطوير علم اللغة

شهدت بدايات القرن العشرين ثورة في علم اللغة بفضل محاضرات العالم اللغوي السويسري فرديناند دو سوسير (١٨٥٧ - ١٩١٣). كانت النظرة إلى اللغة في ما قبل سوسير تعتمد أساساً على الاشتقاق والقواعد التقليدية وتاريخ اللغات. وشكلت محاضرات سوسير، التي جمعها طلابه في ما بعد تحت عنوان ترجمته "دراسة في الألسنية العامة" ونشرت عام ١٩١٦، الأساس للنظرة العلمية إلى اللغة التي سادت خلال الجزء الأكبر من القرن العشرين في الدراسات اللغوية والأدبية. وتقوم هذه النظرة العلمية على عدة مفاهيم، نوجزها في ما يلي:

اللغة ظاهرة اجتماعية، وهي نظام من الإشارات الموضوعية اعتباطاً والتي لا يمكن فهمها إلا من خلال فهم النظام ككل، ومن خلال علاقاتها في ما بينها، والتي تفقد معناها خارج هذا النظام.

ويُميّز سوسير بين نظرتين إلى اللغة:

■ النظرة التطورية التاريخية : التي تهتم بالتطور التاريخي الذي خضعت له اللغة

■ النظرة التزامنية : التي تُسلط الضوء على الوضع الراهن للغة ونظامها في لحظة تاريخية معينة.

يُميّز سوسير بين ما يسميه "نظام اللغة" و"الكلام"؛ فنظام اللغة، بالنسبة لسوسير، هو نظام أو شبكة من الإشارات والقواعد التي تسود الحدث اللغوي، بينما الكلام يتعلق بالحدث اللغوي المباشر أي بكلام الأشخاص واستعمالاتهم اللغوية.

ويقوم النظام على دراسة المستويات الأربعة للفعل اللغوي:

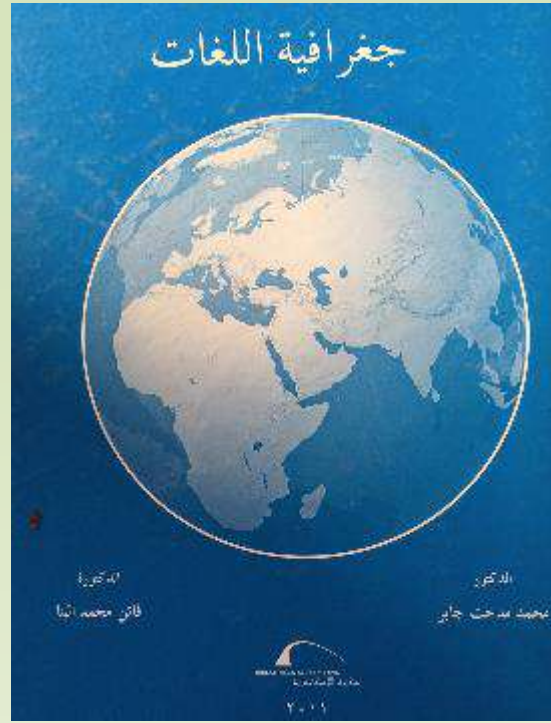
■ مستوى الأصوات المفردة (الفونيمات)،

■ مستوى الصرف وتركيب الكلمات (مورفولوجيا)،

■ مستوى النحو وتركيب الجمل،

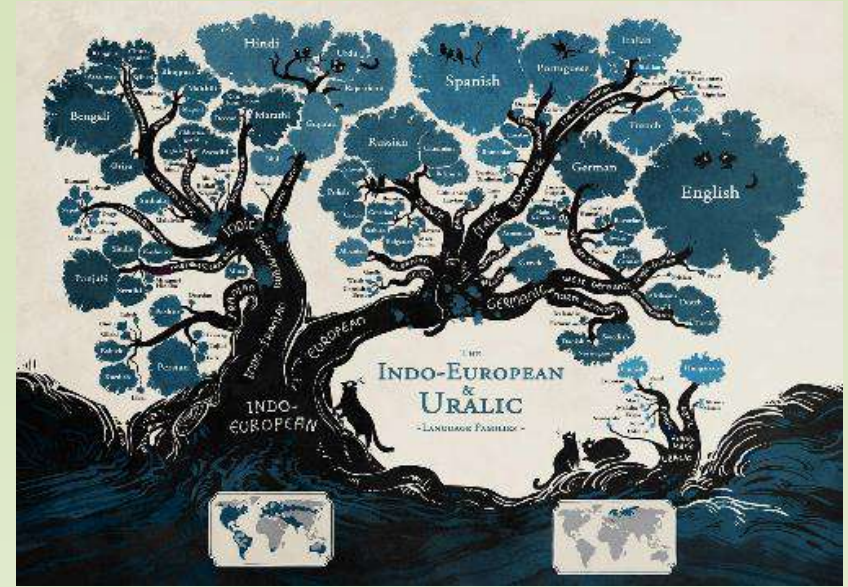
■ مستوى المعاني أو الدلالات.

طرح سوسير مفهوم الإشارة حيث صوت الكلمة كما تُنطق (زهرة مثلاً) هو الدال، والمدلول عليه هو مفهوم "الزهرة" وليس زهرة بعينها. ويرى سوسير أنه لا توجد علاقة بين حروف الكلمة ونطقها وبين المفهوم المتفق عليه سوي تعارف أهل اللغة علي ذلك.



في أواخر القرن الثامن عشر، ابتكر عالم اللغويات الألماني لودفيج شلوتزر مصطلحاً جديداً يصف به مجموعة اللغات العبرية والعربية والسريانية (الآرامية) ذات الأصول المتقاربة، وأطلق عليها وصف اللغات السامية.

يشرح الدكتور يوسف زيدان في كتابه (كلمات)، كيف تحول المصطلح اللغوي إلى مصطلح عرقي، ونجح اليهود في إقناع العالم بأنهم "الساميون"، واستطاعوا أن يسقطوا الدلالة اللغوية للمصطلح لصالح الدلالة السياسية!



تم تأسيس علم الجغرافيا اللغوية الذي تخصص في دراسة المفاهيم والنظريات المتصلة بدراسة اللغات.  
من موضوعات هذا العلم:

- الجغرافيا التاريخية للغات
- التوزيع الجغرافي للغات في العالم
- اللغات المندثرة والمهددة بالزوال
- اللغات ومعطيات البيئة الاجتماعية والحضارية
- اللغة ومعطيات الجغرافيا السياسية

علم الدلالة (سيمنتيك أو سيموطيقا)، الاسم مشتق من الكلمة اللاتينية Semeion التي تعني العلامة Sign، فهو علم العلامات، وهو معنى بكيف يفهم العقل الأشياء، وهو العلم الذي يتناول نظرية المعنى. موضوع هذا العلم هو أي شيء أو كل شيء يقوم بدور العلامة أو الرمز، ولكنه يركز على اللغة من بين أنظمة الرموز باعتبارها ذات الأهمية الخاصة لدى الإنسان.

## موضوعات بحوث علم الدلالة:

١. البحث في معني الكلمات ومصادر هذه المعاني واختلافها الزماني والمكاني
٢. البحث في القواعد المتصلة باشتقاق الكلمات وتصريفها وتَغْيَرُ أبْنِيَتِهَا بتَغْيَرِ المعنى (بحوث المورفولوجي)
٣. البحث في أقسام الكلمات (اسم وحرف وفعل ..)، وأنواع كل قسم ووظيفته في الدلالة
٤. البحث في أساليب اللغة واختلافها باختلاف فنونها (الشعر والنثر والخطابة والمحادثة والكتابة ...).

مثال الرمز غير اللغوي سماع الجرس في تجربة بافلوف، فالجرس قد استدعى شيئاً غير نفسه بدليل أن الكلب حين يسمع الجرس لا يتوجه إليه ولكن إلى مكان الطعام.

## مثال تطبيقي لعلم الدلالة:

تمثل العلامة التجارية “الدجاج البلدي” في فرنسا إشارة إلى دجاج يتغذى علي الحبوب في مزرعة تقليدية، أو هو نقيض الدجاج الذي يتم إنتاجه في المزارع الحديثة في ظروف من التحكم الصناعي الكامل، وتشكل حصته ٣٠٪ من حجم سوق الدواجن في فرنسا.

تلاحظ أن هذه العلامة التجارية لا تلقى ترحيباً مماثلاً في ألمانيا وبريطانيا، ولهذا لجأت صناعة الدواجن إلى علماء الدلالة لدراسة أسباب هذه الظاهرة.

قام فريق الدراسة بتحليل الدلالات التي ترتبط بالعلامة وبالسمة التجارية “الدجاج البلدي” في فرنسا وألمانيا وبريطانيا. وقد تبين ارتباط هذه العلامة في فرنسا بأمور قديمة هي: المزرعة القديمة والديك الغالي (نسبة إلى بلاد الغال) والفولكلور. في فرنسا تتم التعبئة في ألوان زاهية وبشكل قروي يتعارض مع فكرة الحداثة كما يراها الألمان والإنجليز.

تبين لفريق الدراسة أن نموذج المزرعة التقليدية وارتباطه بالأرض وبالجذور الريفية يثير الشبهات، أما الإحالة إلى البيئة التي ترتبط في فرنسا بالعودة إلى الطبيعة فلا تعني نفس الدلالة في ألمانيا حيث يقدر الألمان صفات الطزاجة وجودة التغليف أكثر من كون الدجاج قد تربي على الحبوب الطبيعية.

تبين أن المعالجة السابقة للحم يتم تقديرها أكثر من شروط تربية الحيوان، ثم أن أي إشارة إلى الحيوان الحي تستدعي الرفض من المدافعين عن الحيوان، كما لو أن المطلوب هو شراء اللحم دون استدعاء ذكرى الحيوان الذي أنتج هذا اللحم.

خلصت الدراسة الدلالية إلى ضرورة إعادة التفكير جذرياً في العلامة التجارية الفرنسية للدجاج البلدي حتي يُقبل من جانب المستهلك الإنجليزي أو الألماني.

لكلمة الأدب معنيان مختلفان: معنى عام، هو الأدب بمعنى الكلام الجيد الذي يحدث في نفس قارئه وسامعه لذة فنية، سواء أكان هذا الكلام شعراً أم نثراً؛ ومعنى خاص، فيه الأدب يعني الإنتاج العقلي الذي يَصَوِّر في الكلام ويكتب في الكتب؛ فالقصيدة الرائعة، والمقالة البارعة، والخطب المؤثرة، والقصة الممتازة، كل هذا أدب بالمعنى الخاص ويتصل بالذوق والحس والشعور.

وفي اللغة، كلمة أدب تعني رياضة النفس بالتعلم والتمرين علي ما يُسْتَحْسَن من السيرة والخلق، واستعملت الكلمة لتعني التعلُّم، وأصبح لفظ المُؤَدِّب يرادف لفظ المُعَلِّم .

توفيق الحكيم في تقديمه لكتاب فن الأدب:

الأدب هو الكاشف الحافظ للقيم الثابتة في الإنسان والأمة، والحامل الناقل لمفاتيح الوعي في شخصية الأمة والإنسان... تلك الشخصية التي تتصل فيها حلقات الماضي والحاضر والمستقبل.

والفن هو المطية الحية القوية التي تحمل الأدب خلال الزمان والمكان

والأدب بغير فن، رسولٌ بغير جواد في رحلة الخلود...

والفن بغير أدب، مطية سائبة بغير حملٍ ولا هدف...

ولقد كان همي دائماً محاولة الجمع بين الرسول وجواده..

ولقد رأيت دائماً الأدب مع الفن، والفن مع الأدب..

ولذا سَمِيت هذا الكتاب “فن الأدب”





### من عناوين الموسوعة:

الكلاسيكية، الحداثية. ما بعد الحداثية، الانطباعية  
التعبيرية، الإنسانية، التاريخية، التجريبية، التجريدية،  
التصويرية، التلقائية، الرمزية، السريالية، الشعرية، الصوفية،  
العبثية، العدمية، المثالية، الواقعية، الموضوعية، الملحمية...

### موسوعة النظريات الأدبية، د. نبيل راغب

تنطلق الموسوعة من حقيقة أن النقد الأدبي قد أصبح علماً  
عالمياً غير مرتهن بنزعات قومية أو محلية معينة، علي نقیض  
الإبداع الأدبي الذي تكمن عالميته في محليته.  
تقدم الموسوعة سبعين نظرية أدبية، هي تراث الأدب  
الإنساني ابتداء من الكلاسيكية الإغريقية القديمة التي قننها  
أرسطو في كتابه "فن الشعر" وحتى آخر تيارات ما بعد  
الحداثة التي عبرت الألفية الثالثة بعد الميلاذ.

يقول المؤلف أن هذه الموسوعة أشمل بكثير من مجرد رصد  
وتسجيل لظهور هذه النظريات وملاحها وتفصيلها  
وأعلامها ومراحلها وتراجعها أو اندثارها، إنما هي قد كتبت  
من وجهة نظر نقدية وتحليلية لتلقي الأضواء الفاحصة علي  
مناطق التداخلات والتفاعلات بين هذه النظريات، لدرجة أن  
النقد الأدبي العالمي عبر العصور كان يبدو في بعض أجزاء  
هذه الموسوعة وكأنه منظومة واحدة، متكاملة، بل ومتناغمة  
برغم التنافر الذي يبدو ويتكرر بين أحنائها وأنغامها.



### عناوين بعض موضوعات الكتاب:

لغة العرب وأثرها في تكييف العقلية العربية، التراث: ماذا نقبل وماذا نرفض منه، بعض مشكلات ترجمة شكسبير إلى العربية، قواعد يستضاء بها في محاولة ترتيب السور والآيات القرآنية وفق تاريخ النزول، عن حتمية التغيير ومعضلات التكيف



### عناوين بعض موضوعات الكتاب:

أقدم اللغات، عوامل الإعراب في اللغة العربية، الحروف والمعاني في اللغة العربية، من المقارنة بين اللغات: الجملة الإسمية، الفاعل في اللغة العربية: بين المبني للمعلوم والمبني للمجهول، الصفة في اللغة العربية، اللغة العربية بين لغات الحضارة العصرية

## مختاراتي الأدبية

### الرواية وقصص قصيرة:

يوسف إدريس، العتب علي النظر  
يحيي حقي، قنديل أم هاشم  
بهاء طاهر، قالت ضحى

الطيب صالح، موسم الهجرة إلى الشمال  
جمال الغيطاني، الزيني بركات  
صنع الله ابراهيم، ذات  
صبري موسى، فساد الأمكنة  
علاء الأسواني، عمارة يعقوبيان

يوسف زيدان، عزازيل

حسام فخر، حكايات أمينة

إبراهيم أصلان، صديق قديم جداً

إليف شافاق، قواعد العشق الأربعون (رواية عن جلال الدين الرومي)  
أدب:

نجيب محفوظ، أصداء السيرة الذاتية

توفيق الحكيم، فن الأدب

طه حسين، قادة الفكر

جبرا إبراهيم جبرا، الفن والحلم والفعل

فاروق شوشة، لغتنا الجميلة

محمد عفيفي مطر، أوائل زيارات الدهشة، هوامش التكوين

محمد المخزنجي، مساحة صغيرة للدهشة

### دراسات إسلامية ومسيحية:

طه حسين، علي هامش السيرة

حسين أحمد أمين، دليل المسلم الحزين

حسين مؤنس، تاريخ موجز للفكر العربي

عبد الحليم محمود، المسيحية نشأتها

وتطورها

### دواوين شعرية:

محمود درويش، أحد عشر كوكباً

صلاح جاهين، الليلة الكبيرة والرباعيات

كامل الشناوي، لاتكذبي

أمل دنقل، البكاء بين يدي زرقاء اليمامة

صلاح عبد الصبور، أحلام الفارس القديم

فاطمة ناعوت، الأوغاد لا يسمعون الموسيقى

### المسرح:

توفيق الحكيم، أهل الكهف

توفيق الحكيم، الملك أوديب

يوسف إدريس، الفرافير

عبد الرحمن الشراوي، الحسين ثائراً

سعد الله ونوس، الفيل يملك الزمان

### التاريخ:

حسين فوزي، سندباد مصري

مايكل هاميلتون مورجان، تاريخ ضائع: التراث الخالد لعلماء الإسلام ومفكره

وفنائه

محمد المنسي قنديل، لحظة تاريخ

ثلاثية الدكتور أحمد أمين:

فجر الإسلام، ضحى الإسلام

وظهر الإسلام

فريدريش دورنمات، العادلون

جان آنوي، بيكيت أو شرف الله

جان بول سارتر، الذباب أو الندم

البير كامو، كاليجولا

## تعريف إدوارد تايلور:

الثقافة هي ذلك الكل المعقد الذي يشمل المعارف والعقائد والفنون والتقاليد والصناعات والتقنيات والأخلاق والقوانين، وباختصار هي العادات والسلوكيات والضوابط التي يتعلمها الإنسان من مجتمعه بوصفه عضواً فيه، وعليه مسؤوليات وواجبات تجاه هذا المجتمع.

مصطلح "الثقافة" له معان كثيرة جداً في المباحث العلمية المختلفة والسياقات المتباينة. والمُلاحَظ أنه كثيراً ما يُستخدَم للإشارة إلى المنتجات الفكرية والموسيقية والفنية والأدبية في المجتمع، أي إلى "الثقافة الرفيعة" للمجتمع. وينظر علماء الأنثروبولوجيا إلى الثقافة باعتبارها "وصفاً مكثف المضمين"، واستخدموه للإشارة إلى جماع أسلوب حياة المجتمع: قيم المجتمع وممارساته ورموزه ومؤسساته وعلاقاته، وإذا كانت الثقافة تشتمل على كل شيء فإنها لا تُفسَّر شيئاً؛ ومن ثم فإننا نحدد الثقافة في ضوء دلالات ذاتية خالصة، مثل القيم والاتجاهات والمعتقدات والتوجهات والافتراضات الأساسية التي تشكل ركائز لكل ما هو سائد بين الناس داخل مجتمع ما.

يطرح جان كازنيف مصطلح "جمهرة الثقافة" "massification" مع ظهور وسائل الاتصال العامة في المجتمع تلاشت الثقافات المحلية والثقافات الخاصة والمستقلة، وتلقي أفراد المجتمع الواحد تثقيفاً متشابهاً، فأخذوا يتأثرون، في نمط الحياة والرغبات، بنماذج متشابهة تقدمها لهم وسائل الاتصال العامة.

الفرق بين الحضارة والثقافة، الحضارة تحدد مدى تقدم شعب من الشعوب، ويمكن أن تزدهر، ويمكن أن تندثر أما الثقافة فتتصف بالاستمرارية، فلا يفتقر شعب من الشعوب إلى ثقافته، وإن اندثرت حضارته، فالشعوب تملك مخزوناً ثقافياً يحتوي طبقات تعبر عما عايشه من رقي وانحطاط.

بوصفه تطورياً، اقترح إدوارد تايلور (١٨٣٢ - ١٩١٧) أن يُصنّف الثقافات تبعاً لمعيار التقدم، بدءاً من المجتمعات المتوحشة إلى العالم المتمدّن. وأما فرانز بواس (١٨٥٨ - ١٩٤٢) فقد تخلّص من فكرة تطور الثقافات. وإذ أكد أن لا ثقافة تعتبر أكثر تطوراً من ثقافة أخرى. فكل ثقافة برأيه تشكل نظاماً أصيلاً، له أسلوبه الذي يعبر عن نفسه باللغة والعقائد والعادات والفنون، وهو يشكل كلاً قائماً بنفسه. والعالم يُقسّم بذلك إلى مساحات ثقافية ولكل منها خصوصيتها. وبعد "بواس" بإمكاننا القول أن الأنثروبولوجيا بمعظمها قد انطلقت من المقاربة "الثقافية" التي سادت في الثلاثينيات وحتى الثمانينيات. وتلاميذ بواس سيشكلون حركة تُعرف باسم الشخصية والثقافة. والثقافة هي بمنزلة تعليم لنماذج سلوكيات نموذجية يتبناها الفرد منذ طفولته وهي تسمح له بالاندماج في مجتمع معين. وبالإمكان مقارنة كل ثقافة "بشخصية قاعدية".



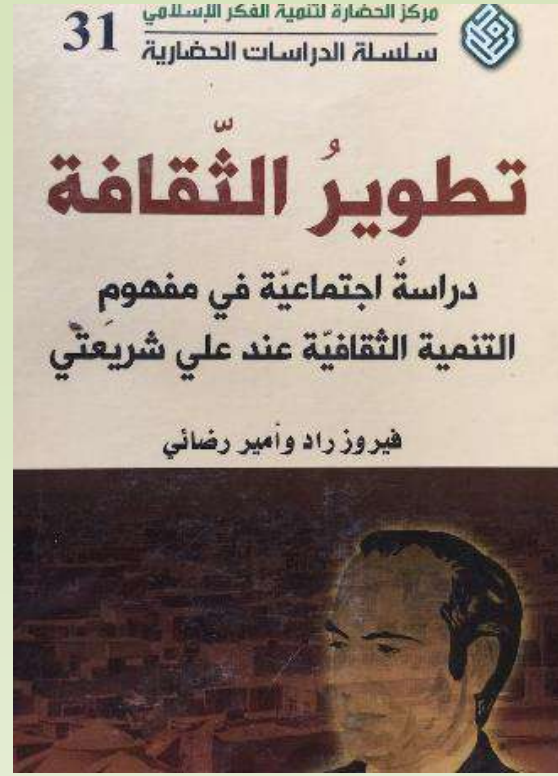
## من كتاب الثقافات وقيم التقدم، تحرير لورانس هاريزون وصمويل هنتنجتون: العوامل الثقافية المؤازرة للتقدم وتلك المعارضة للتقدم:

١. الدين: الدين كمصدر للقيم، يري فيبر أن الثورة الدينية في أوروبا هي صاحبة مبادرة التطوير الاقتصادي، موقف الدين من الغنى والفقير.
٢. الثقة في الفرد: الثقة بالفرد والإيمان به ضمن عناصر المنظومة الداعمة للتقدم، الثقافات التي تلغي الفرد وترسخ مفهوم الجماهير تناوئ التنمية.
٣. المبدأ الأخلاقي الملزم: الثقافات المؤازرة للتنمية تستوعب مفاهيم المسؤولية الاجتماعية والقانون بشكل واقعي.
٤. الثروة: أساس الثروة في المجتمعات المقاومة للتطوير هو "الموجود"، وفي المجتمعات الداعمة للتطوير "مالم يوجد بعد".
٥. المنافسة: تنظر المجتمعات المقاومة للتطوير إلى المنافسة بشكل سلبي باعتبارها نوعاً من العدوان، وفي المجتمعات الداعمة للتطوير تعتبر المنافسة أساس بناء ديمقراطي يحترم الاختلاف.
٦. العدالة: عدالة التوزيع في المجتمعات المقاومة للتقدم معنية بمن هم علي قيد الحياة الآن، وتتولد نزعة للاستهلاك دون ادخار، بينما في المجتمعات الداعمة للتقدم تمتد نظرة العدالة لتأخذ الأجيال القادمة بعين الاعتبار ويتعاطم النزوع إلى الادخار.
٧. قيمة العمل: لا يحظى العمل بقيمة مرتفعة في المجتمعات المقاومة للتقدم ويقع العامل اليدوي في موضع متدنٍ علي السلم الاجتماعي.
٨. التعددية الفكرية: تفاوت النظرة إلى التجديد والنزعة نحو الجمود، الإبداع باعتباره قاطرة التطور الاقتصادي.
٩. التعليم: التعليم في المجتمعات المعارضة للتقدم هو عملية تلقين، وفي المجتمعات الداعمة هو عملية اكتشاف وتنمية للإنسان.
١٠. المنفعة: موقف الثقافات من المنفعة.
١١. الفضائل: موقع فضائل مثل إتقان العمل والدقة والوضوح علي سلم الفضائل في الثقافات المختلفة.
١٢. بؤرة اهتمام الزمن: تهتم الثقافات التقليدية بالمستقبل البعيد أو المستقبل في العالم الآخر، وفي المجتمعات الداعمة للتقدم أهم ما يعينها هو المستقبل الذي في متناولها والذي يقع في مدي التخطيط العملي.
١٣. العقلانية: تفاوت الثقافات في الاحتكام إلى العقل وتطبيق الطريقة العلمية في اتخاذ القرارات.
١٤. السلطة: القانون هو المحدد للسلطة في المجتمعات العقلانية، وفي المجتمعات المقاومة للتقدم تكون السلطة لزعيم أو مؤسسة.
١٥. صورة العالم: ترى الثقافات المؤازرة للتقدم أن العالم موطن للعمل، وأنه عالم متغير، وترى الثقافات المعارضة للتقدم أن العالم كيان شاسع لتجلي قوي لا سبيل لمقاومته.
١٦. الديمقراطية: الثقافة المقاومة للتقدم هي وريثة تراث نزعة الحكم المطلق، وترى الثقافات المؤازرة للتقدم أن الديمقراطية أحد ركائزه.



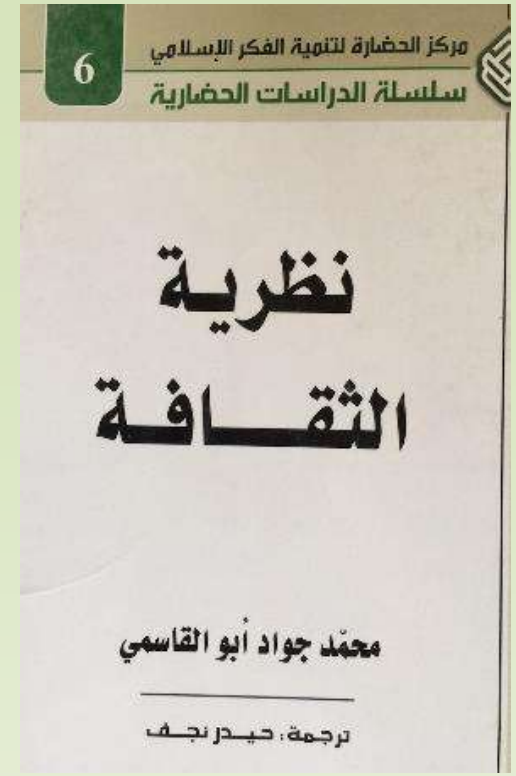
من عناوين فصول الكتاب:

اضطهاد الأنثى، ثقافة الاتباع، التهوس بالماضي، العداء للآخر، عن السلاطين، خطاب العنف، العداء للفنون، الإسلام دين ودولة، مخاطر الدولة الدينية



فصول الكتاب:

١. الثقافة، التنمية، التنمية الثقافية ٢. التنمية  
٣. التنمية الثقافية تحديد المفهوم ٤. الفكر  
الاجتماعي والتنمية الثقافية ٥. التحولات  
الاجتماعية والتنمية الثقافية ٦. الثقافة والتنمية  
الثقافية ٧. الدين والتنمية الثقافية ٨. نهضة  
العودة إلى الذات ٩. المثقف والتنمية الثقافية  
١٠. المجتمع المثالي والتنمية الثقافية



فصول الكتاب:

١. الدلالة اللغوية  
٢. مفاهيم الثقافة وتعريفها  
٣. النظريات الحديثة في الثقافة والمجتمع  
٤. دراسة جديدة للثقافة وعناصرها ومميزاتها

وفق أحد التعريفات العديدة، هو علم الوقائع التي تتصل بالأحياء من الناس في مجتمع ما خلال توالي الأزمنة في الماضي. يحاول المؤرخ أن يحلل الأسباب والدوافع والظروف التي أحاطت بالأحداث التاريخية. تتسع أبحاث علماء التاريخ لتشمل جميع ما يتعلق بالإنسان وتصرفاته من شئون سياسية واجتماعية أو ما يتعلق بشئون المال والاقتصاد، ولذا تعددت فروع علم التاريخ: التاريخ السياسي، والتاريخ الاقتصادي، والتاريخ الاجتماعي، والتاريخ الحربي.

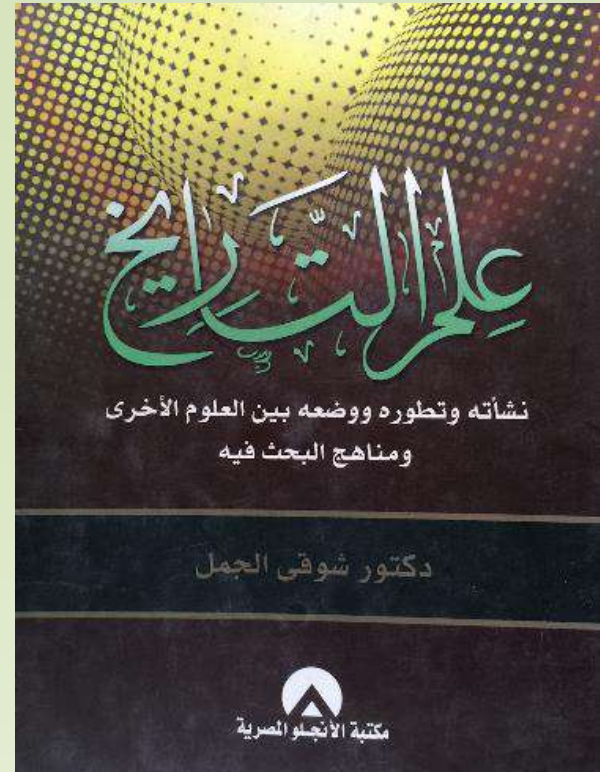
## أمثلة لمباحث علم التاريخ:

- أسفار العهد القديم
- الأسطورة كبداية طبيعية لتناول الإنسان أخبار الأجداد
- تدوين التاريخ في الحضارات القديمة
- تدوين التاريخ العربي والإسلامي
- استخدام التكنولوجيا الحديثة في التحقق من الأحداث التاريخية.



### من عناوين الفصول:

الظلام : زبانية عتاة، مصر والحضارة الغربية،  
الخيوط الأبيض والخيوط الأسود: ألف عام، ثلاث ملكات،  
الضياء: أنوبيس يرقص، الفلاح الفصيح، ثلاثة آلاف عام،  
الحضارة المصرية.



### فصول الكتاب:

علم التاريخ - نشأته وتطوره، التاريخ عند العرب،  
التاريخ بين العلوم الأخرى، العلوم الأخرى الوثيقة  
الصلة بعلم التاريخ، الصفات الواجب توفرها في  
المؤرخ، منهج البحث التاريخي.

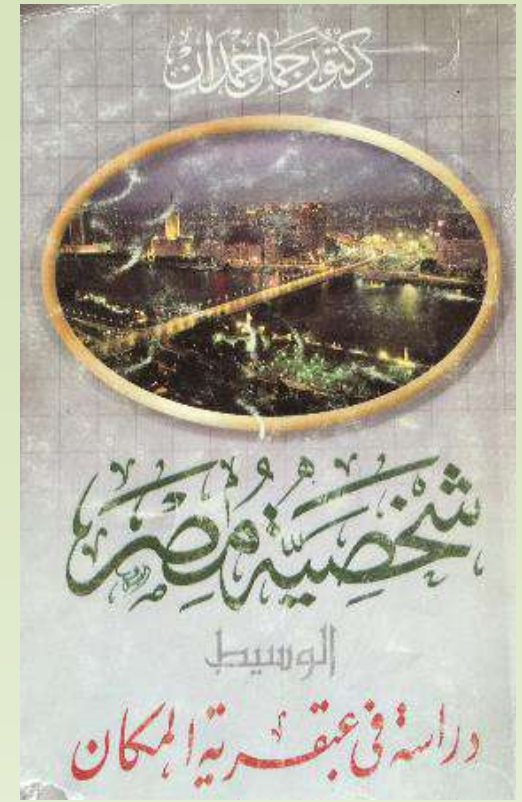


بقدر ما يعينني  
تقديم هذه الموسوعة  
لطلبة الهندسة  
باعتبارها نتاج فكري  
متعمق تم وفق منهج  
علمي رصين، بقدر ما  
يعينني تعريفهم  
بالدكتور عبد الوهاب  
المسيري كمفكر  
موسوعي متخصص  
وملتزم ومبدع



هذا الكتاب هو الجزء الخاص بالمفاهيم والمصطلحات الصهيونية في موسوعة المسيري: اليهود واليهودية والصهيونية. من عناوين فصول الكتاب: مواد الموسوعة، تواريخ الجماعات والأقليات اليهودية في علاقتها بالتاريخ الإنساني

بقدر ما يعينني  
تقديم هذه الموسوعة  
لطلبة الهندسة، بقدر  
ما يعينني تعريفهم  
بالدكتور جمال  
حمدان كنموذج  
للباحث المتعمق  
والمفكر العبقري،  
الذي تتشرف جامعة  
القاهرة بأنه أحد  
أساتذتها العظام.



هذا كتاب مبسط لموسوعة شخصية مصر - : دراسة في عبقرية المكان للدكتور جمال حمدان. من عناوين فصول الكتاب: في الشخصية الإقليمية، التجانس المادي والطبيعي، التجانس البشري والوحدة السياسية، من إمبراطورية إلى مستعمرة، شخصية مصر الاقتصادية، سكان مصر، تعدد الأبعاد

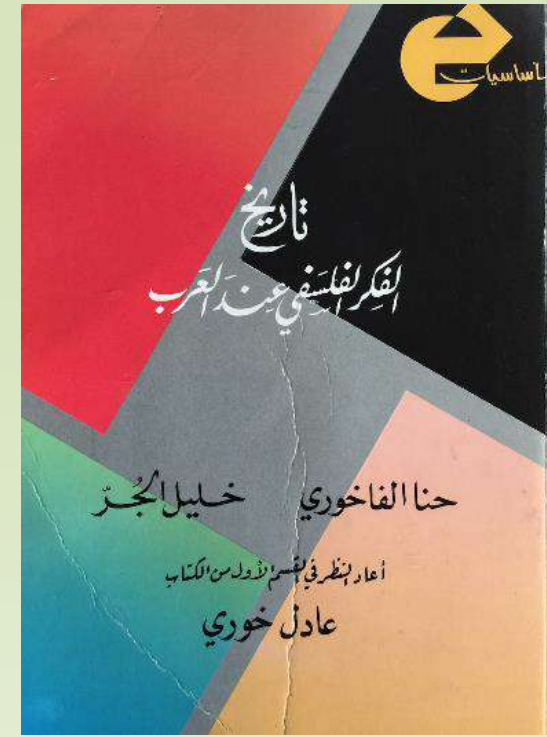
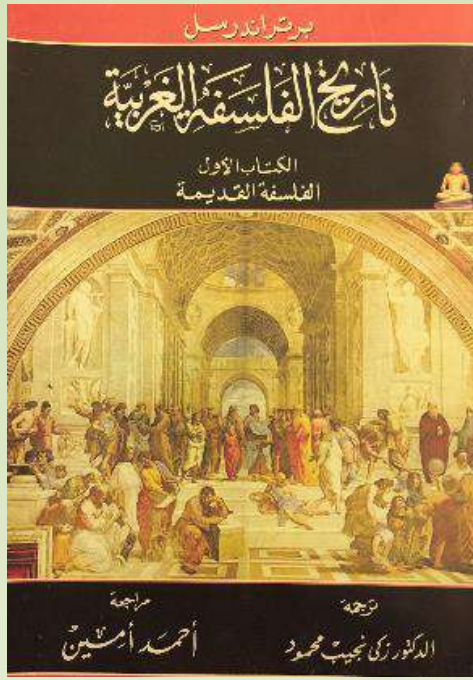


الفلسفة اشتقاقاً "حب الحكمة"، بشكل عام هي دراسة الإشكاليات المتعلقة بأمور مثل الوجود، والمعرفة، والتبرير، والحقيقة، والعدالة، والحق والباطل، والجمال، والشرعية، والعقل، واللغة .  
الفلسفة تميزت في الماضي بالشمول، فيقال أن الفلسفة أم العلوم، في رحمها نشأت جميع العلوم النظرية والتطبيقية. ثم تطورت هذه العلوم واستقلت عنها، ووضع كل علم أسسه ومبادئه التي يسير عليها .  
مجالات الفلسفة هي المنطق والأخلاق والميتافيزيقيا -علم ما وراء الطبيعة -والابستمولوجيا -نظرية المعرفة. ومازال هناك تداخل مستمر مع فروع الدراسات الأخرى، مجال علم دلالات الألفاظ على سبيل المثال يربط بين الفلسفة والإنسانيات.

## مسائل فلسفية:

١. مسألة الوحدة: البحث في علة العلة القادرة علي كل شيء، مفيضة الحياة علي العالم. وهذا مبحث في ما بعد الطبيعة أو ما وراء المادة.
٢. مسألة الكثرة: مبحث في مظاهر هذا العالم المتنوعة، تندرج هذه المسألة تحت ما يسمي بالفلسفة الطبيعية.
٣. مسألة أفراد المخلوقات التي أهمها الإنسان: حيث نتناول علم النفس باعتباره علم الحياة العقلية للإنسان، ويتناول:
  - الطرق التي يتبعها العقل للوصول إلى نتيجة صحيحة، وهذا ما يسمي علم المنطق وغايته ترقية فكرة الحق
  - في الرغبة أو الميل، وهذا موضوع علم الأخلاق، وهو يدور حول فكرة الخير
  - في العاطفة وهذا علم الجمال، وغايته ترقية فكرة الجمال.





أبواب الكتاب:  
القسم الأول:

مقدمات عامة، الفكر الإسلامي: مقدمات عامة، نشأة الفكر الإسلامي

القسم الثاني :

الفلسفة العربية في الشرق والغرب: تفاعل الفكر العربي والفكر اليوناني، الفلسفة العربية في الشرق، الفلسفة العربية في الغرب

مؤلف هذا الكتاب الفيلسوف الانجليزي الكبير برتراند رسل . وقد اصبح كتابه كلاسيكياً فيما بعد وترجم إلى معظم لغات العالم نظراً لأهميته وكونه مرجعاً جيداً لعرض أهم محاوره الفكرية . يستعرض المؤلف في هذا الكتاب تاريخ الفلسفة الغربية منذ أقدم العصور وحتى اليوم . وينقسم الكتاب إلى ثلاثة أجزاء وكل جزء إلى عدة فصول .

الجزء الأول مكرس لدراسة الفلسفة القديمة :أي الفلسفة اليونانية في مرحلة ما قبل أرسطو وما بعده حتى ظهور المسيحية وموت أفلوطين . يضاف إليها بالطبع الفلسفة في عصر- الإمبراطورية الرومانية، وهي التي ينتمي إليها أفلوطين بالذات . وأما الجزء الثاني فمكرس لدراسة الفلسفة في القرون الوسطى :أي الفلسفة العربية الإسلامية والفلسفة المسيحية اللاتينية .

أما الجزء الثالث فمكرس لدراسة الفلسفة الحديثة بدءاً من عصر النهضة وديكارت وحتى اليوم . في الجزء الأول يتحدث المؤلف عن أصل الحضارة الإغريقية وكيف ظهرت الفلسفة فيها لأول مرة . والفلاسفة الذين ظهوروا في التاريخ من أمثال فيثاغورس، وهيراقليطس، وبارمينيديس، وآخرين .



## فصول كتاب د. محمد عبدالله دراز:

١. في تحديد معنى الدين
٢. في علاقة الدين بأنواع الثقافة والتهديب
٣. في نزعة التدين ومدي أصالتها في الفطرة
٤. في نشأة العقيدة الإلهية

في كتابه الدين : بحوث ممهّدة لدراسة تاريخ الأديان، يتطرق د. محمد عبدالله دراز إلى الحديث عن الأديان من عهد الفراعنة، فاليونان، فالرومان، فالمسيحية، فالإسلام، فالنهضة الحديثة في أوروبا قبل أن يقدّم للمبحث الأول في معنى الدين. طرح الدكتور دراز معنى الدين من حيث اللغة والمعرفة قبل أن يتطرق إلى الفكرة الدينية في نظر المتدين من الوجهة الموضوعية.

## المعنى المعرفي للدين:

دانه ديناً بمعنى ملكه وحكمه وساسه ودبره، معني الملك والتصرف دان له، بمعنى أطاعه وخضع له

دان بالشيء يعني اتخذه ديناً ومذهباً، أي اعتقده أو تخلق به

الدين بفتح الدال يعني التزام مالي، وبكسر الدال يقتضي الالتزام الأدبي

في الإسلام، تعريف الدين ” وضع إلهي سائق لذوي العقول السليمة باختيارهم إلى الصلاح في الحال، والفلاح في المآل”

أما الغربيون فلهم في ذلك تعبيرات شتى، نختار منها ما يلي:

سيسرون في كتابه (عن القوانين): الدين هو الرباط الذي يصل الإنسان بالله

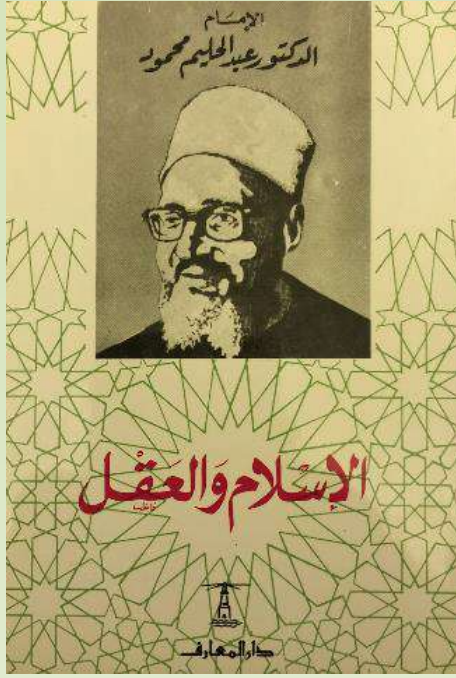
كانت في كتابه (الدين في حدود العقل): الدين هو الشعور بواجباتنا من حيث كونها قائمة علي أوامر إلهية

الأب شاتل في كتاب (قانون الإنسانية): الدين هو مجموعة واجبات المخلوق نحو الخالق، واجبات الإنسان نحو الله وواجباته نحو الجماعة وواجباته نحو نفسه

روبرت سبنسر في كتاب (المبادئ الأولية): الإيمان بقوة لا يمكن تصور نهايتها الزمانية أو المكانية هو العنصر الأساسي في الدين

ماكس ميلر في كتاب (نشأة الدين وفموه): الدين هو محاولة تصور ما لا يمكن تصوره، والتعبير عنه، هو المتطلع إلى اللانهائي، هو حب الله

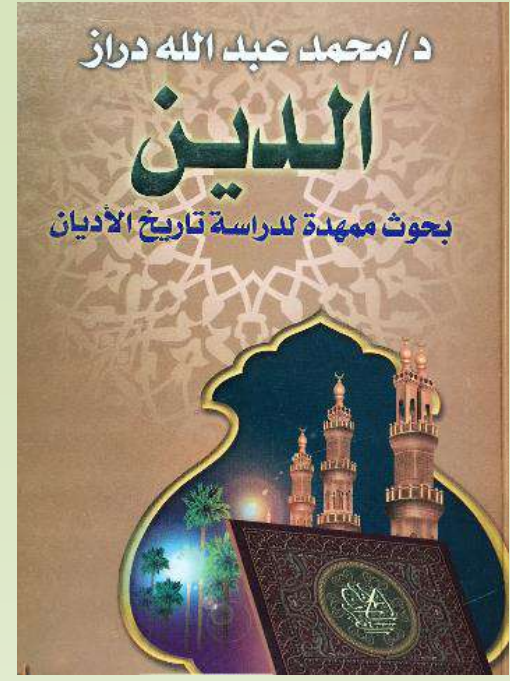




### فصول الكتاب:

القسم الأول: في الفلسفة: القرآن هاد للعقل، موقف المسلم من الدين، الإمام الشافعي والفكر اليوناني، إخفاق الفلسفة، الإمام الغزالي والفلسفة، تأملات في الإيمان والإلحاد

القسم الثاني: في علم الكلام: الفلسفة وعلم الكلام، علم الكلام الراهن، الإمام الغزالي والمتكلمون، علم الكلام فيما ينبغي أن يكون، الإسلام والحضارة الحديثة



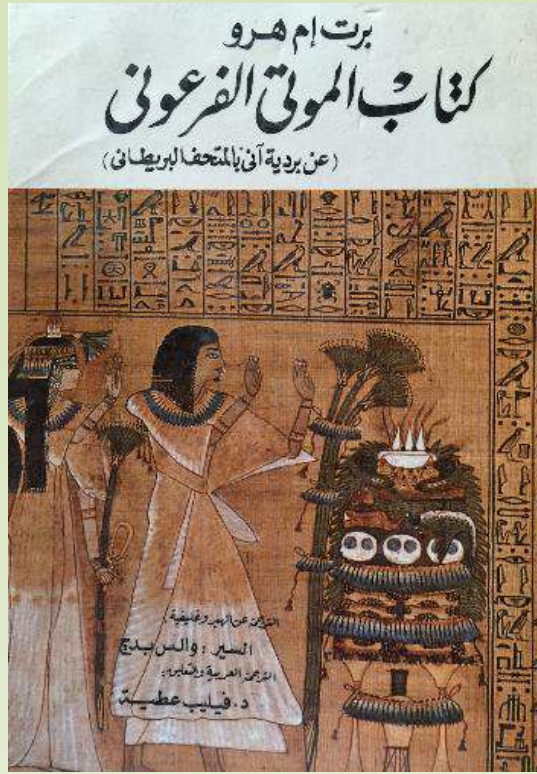
### مباحث الكتاب:

في تحديد معنى الدين: المعنى اللغوي، المعنى المعرفي، تحليل الفكرة الدينية في نظر المتدين من الوجهتين الموضوعية وال نفسية .

في علاقة الدين بأنواع الثقافة والتهذيب: الدين والأخلاق، الدين والفلسفة، الدين وسائر العلوم

في نزعة الدين ومدى أصالتها في الفطرة: مدى أقدمية الديانات، مصير الديانات أمام التقدم العلمي، ينابع النزعة الدينية في النفس البشرية، وظيفة الدين في المجتمع

في نشأة العقيدة الإلهية: دعائها في العقل الغريزي، عواملها في الوعي المتيقظ، الوضع التاريخي للمسألة، الوضع التعليلي



هلا..(واسع الخطوات) يامن أتيت من إنو، إني لم أرتكب إثما

هلا..(الأنف المقدس) يامن أتيت من خمين، إني لم أرتكب العنف مع

إنسان..

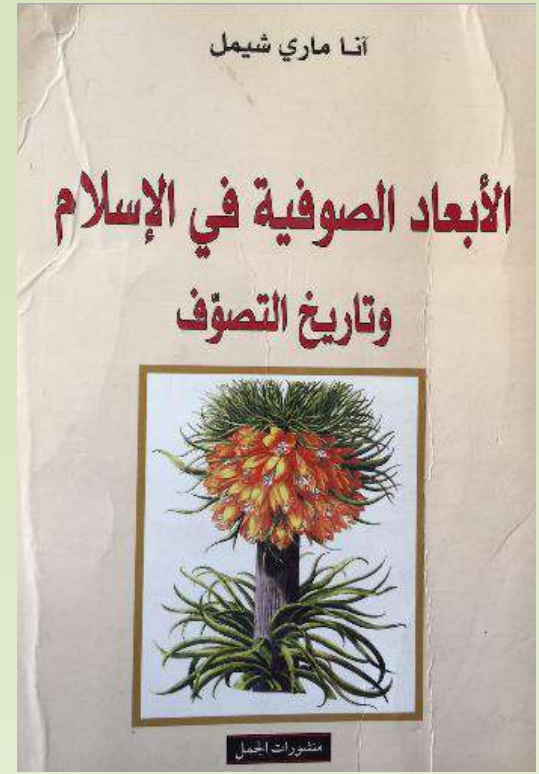
هلا..(كائنة الشر المزدوج) يامن أتيت من عتي، إني لم أغضب بلا سبب

هلا..(الإله ذو القرنين) يامن أتيت من ساتيو، إني لم أكثر من الحديث

هلا..(صانع مشيئتك) يامن أتيت من تبتو، إني لم ألوث الماء أبداً

هلا..(الرزقي المقدس) يامن أتيت من مسكنك، إني لم أزد ثروتي إلا بما

حق لي



يقول المتصوفة بميثاق بين الله وبني آدم، أخذ قبل بدء الخليقة

بناء علي فهمهم للآية ١٧١ من سورة الأعراف، حيث نادي الله بني

آدم قبل خلقهم وهم مازالوا في ظهر آدم قبل أن يخلق، فقال لهم

(ألست بربكم) فشهدوا قائلين: (بلي شَهدنا)، ويحن المتصوفة إلى

يوم (ألست) عندما كان الله وحده، قبلما يخلق الخلق ويهبهم

الحياة والحب والعقل.

استقلت فلسفة الجمال وأصبحت فرعاً من فروع الفلسفة في النصف الثاني من القرن الثامن عشر عندما عرف الفيلسوف الألماني باومجارتن Baumgarten هذا الفرع باسم الأستطيقا Aesthetics وحدد موضوعه في تلك الدراسات التي تدور حول منطق الشعور والخيال الفني، وهو منطق يختلف كل الاختلاف عن منطق العلم والتفكير العلمي.

تعني فلسفة الجمال بنظريات الفلاسفة في إحساس الإنسان بالجمال وحكمه عليه، وإبداعات الإنسان في الفنون الجميلة، كما تعني بتفسير القيم الجمالية. تناولت الدكتورة أميرة حلمي مطر في كتابها (فلسفة الجمال: أعلامها ومذاهبها) الموضوعات الآتية:

فلسفة الفن والجمال في القرن السادس والخامس ق.م  
فلسفة العصر الحديث:

- عمانويل كانت
- هيغل
- آرثر شوبنهاور
- فريدريك نيتشه

يُعد الشاعر الفارسي الصوفي جلال الدين الرومي (١٢٠٧-١٢٧٣) من أقرب شعراء الصوفية إلى روح الفلسفة اليونانية الأفلاطونية، وفي مؤلفه الشعري الكبير "المثنوي" أودع آراء تفسر لنا ما ذكره فلاسفة اليونان من نظريات في الجمال المطلق الذي تهفو إليه النفوس والذي هو علة الجمال في كل شيء موجود، يقول ابن الرومي: "إنني مُصَوِّرُ نقاش أصنع في لحظة تمثالاً ولكنني في حضرتك أصهر كل هذه التماثيل، وأنا في لأخلق مائة وأنت فيها الروح، فإذا ما رأيت تصويرك ألقيت بها جميعاً في النار".

**الاتجاه الموضوعي** يرى أن الجمال موجود بقوته في الأشياء الجميلة و لا يتأثر بالأهواء الشخصية أو الذاتية أو بالمزاج الشخصي؛ فالجمال موجود بغض النظر عن التقدير الشخصي له. فمثلاً يرى جوته أن للإبداع الفني قوانين موضوعية.

**الاتجاه الذاتي** يرى أن الجمال شيئ يتعلق بالذات، إنه يتغير من شخص لآخر وأن الجمال يوجد في داخلنا حيث يتم تصوره من خلال فكر من يقدره وأن الحكم الجمالي ينبع من الفكر الحر و قوة الخيال، التي تتفاوت من شخص إلى آخر. أي أن الجمال ظاهرة سيكولوجية ذاتية. ويعتبر إمانويل كانت، أبرز المدافعين عن الاتجاه الذاتي، أن الحكم على الجمال حكم ذاتي يتغير من شخص إلى آخر و أن مصدر الشعور بالجمال يقع في داخلنا و أن جمال الشيء لا علاقة له بطبيعة الشيء.



## تصنيف الفنون عند هيجل:

- فن العمارة The art of Architecture
- فن النحت The art of Sculpture
- فن التصوير The art of painting
- فن الموسيقى The art of Music
- فن الشعر The art of Poetry

يشرح هيجل الفرق بين الرمز الجمالي والإشارة :

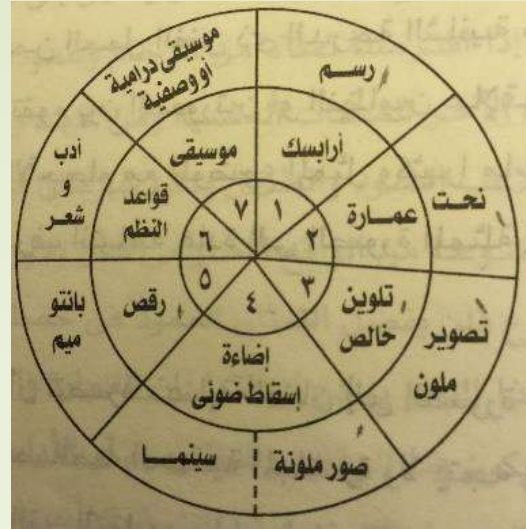
الإشارة تفترض علاقة مصطنعة بينها وبين ما تشير إليه، فهي علاقة نتفق عليها ويمكن أن نغيرها، كاللون الأحمر لإيقاف المرور. الرمز الفني مبني علي وجود علاقة قوية بين الرمز والفكرة، فاستخدامنا الرموز الدينية مثل مفتاح الحياة أو نجمة داوود أو الصليب يرتبط بما حول الرمز والمعني من إبهام وألغاز.

## تصنيف إتين سوريو للفنون:

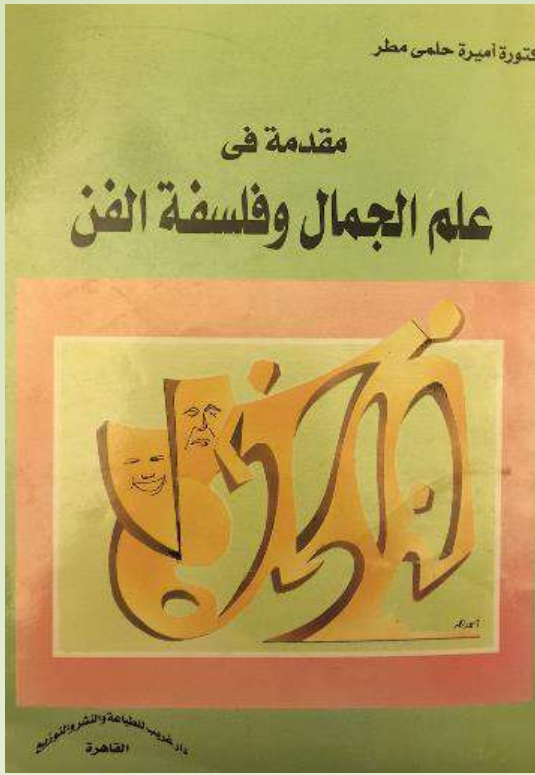
تصنيف الفنون إلى فنون تعتمد علي المكان مثل العمارة والنحت والتصوير، وفنون تعتمد على الزمان مثل الموسيقى والشعر.

يعتمد تصنيف سوريو علي الكيفيات الحسية الغالبة في الأعمال الفنية؛ فاللون هو الصفة الغالبة في فن التصوير، والبروز في النحت، والحركة في الرقص، والصوت في الموسيقى؛ كما في الشكل التالي:

- ١- خطوط ٢- أحجام ٣- ألوان ٤- إضاءة
- ٥- حركات ٦- أصوات مفسرة في اللغة
- ٧- أصوات موسيقية

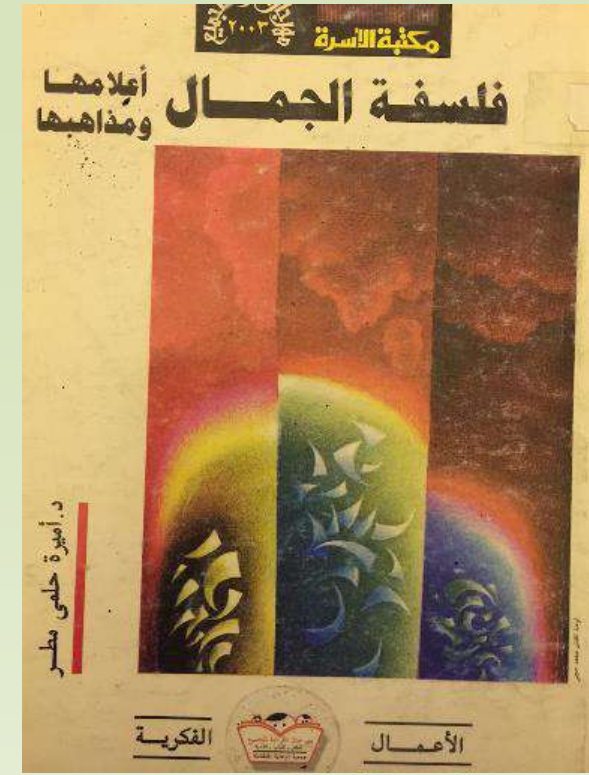


ذكر أفلاطون في محاوراته أسطورة برومثيروس التي روى فيها أن آلهة اليونان عندما شرعت في توزيع الهبات علي المخلوقات زودت جنس الحيوان بأسلحة تحميه من قسوة الطبيعة، أما الإنسان فقد بقي أعزل إلى أن رق له قلب الإله برومثيروس صديق البشر فأقدم من أجله علي مغامرة جريئة، سرق من الآلهة قبساً من النار وأهداه للإنسان فعلمه الفنون .....



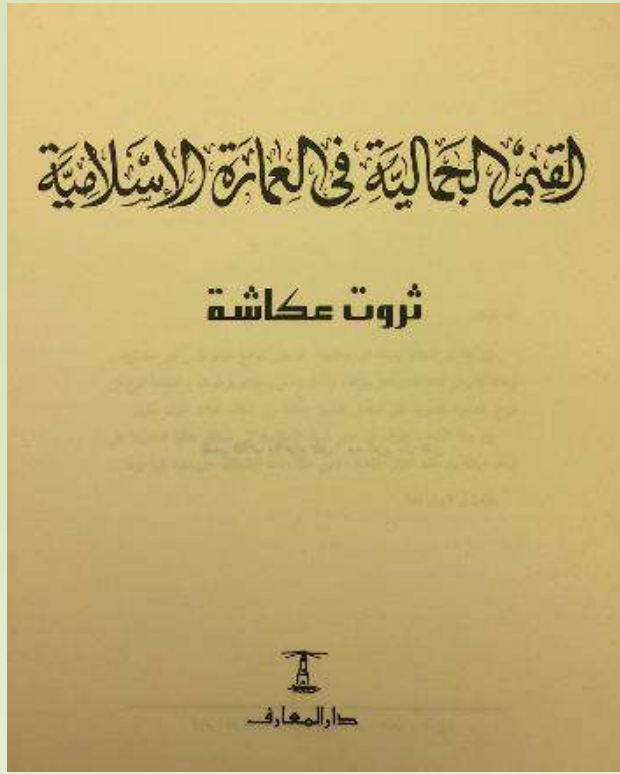
“الخبرة الجمالية لا ترجع إلى النشاط النظري الذي يقوم به الذهن الذي يحدد شروط المعرفة في علوم الرياضة والفيزياء كما لا ترجع إلى النشاط العملي الذي يحدد السلوك الأخلاقي المعتمد على الإرادة ولكنها ترجع إلى الشعور باللذة الذي يستند علي اللعب الحر بين الخيال والذهن”

عمانويل كانط



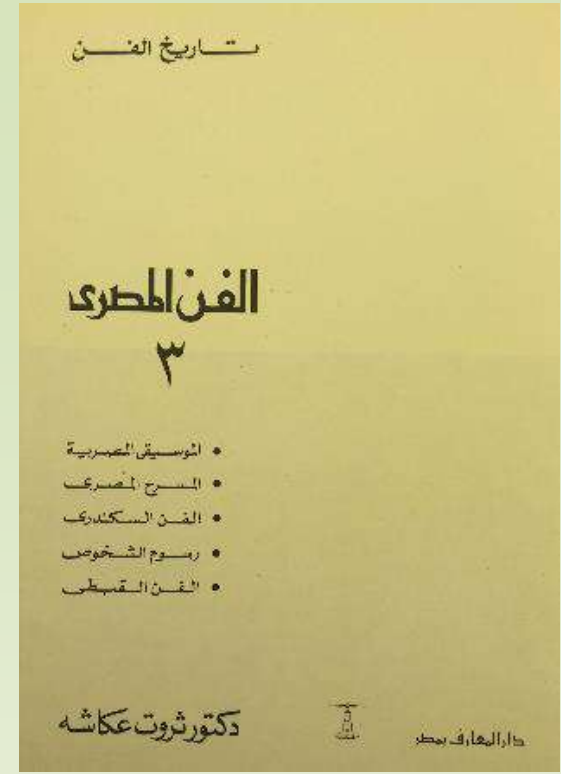
من تصدير الكتاب:

صدق فيلسوف إيطاليا بندتو كروتشه حين نظر إلى الفن على إنه حلقات تقدمية progressive cycles لكل منها مشكلة خاصة، وعندما لا تكون المشكلة واحدة لا تكون هناك حلقة تقدمية على الإطلاق ....



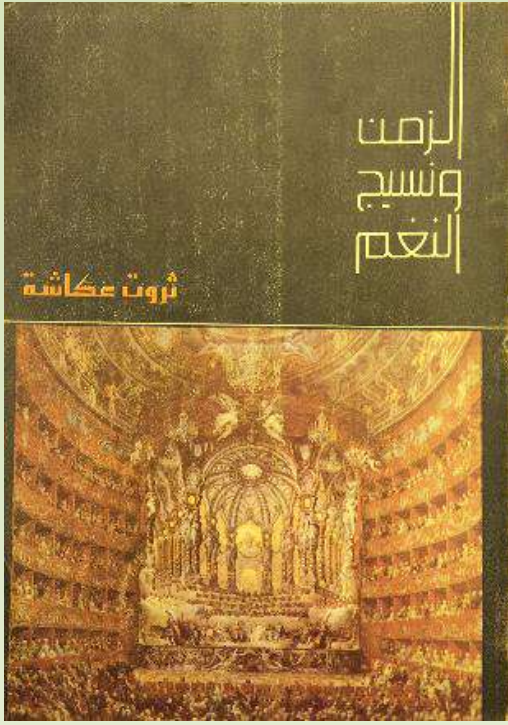
### عناوين بعض أبواب الكتاب:

مدخل إلى العمارة الإسلامية: النشأة الأولى، القيم الجمالية، تخطيط المدن، عمارة القصور، المساجد، المآذن، الأضرحة والمقابر نماذج العمارة الإسلامية: قبة الصخرة بالقدس، جامع عمرو بن العاص، مسجد ابن طولون، مسجد قرطبة، الجامع الأزرق، قصر- الحمراء بغرناطة، المدرسة الفردوسية بحلب، مسجد القيروان بتونس، جبانة شاهي زنده في سمرقند



“هذا الفن الساحر، فن الموسيقى، كان إلى مصر- ابتكاره، على أرضها نشأ، وبين رجالها تطور، فصاغوا من الكلام أنغاماً وأودعوا الأنغام إلهامهم، وضمنوها حكم كهانهم”  
الأساطير الإغريقية القديمة



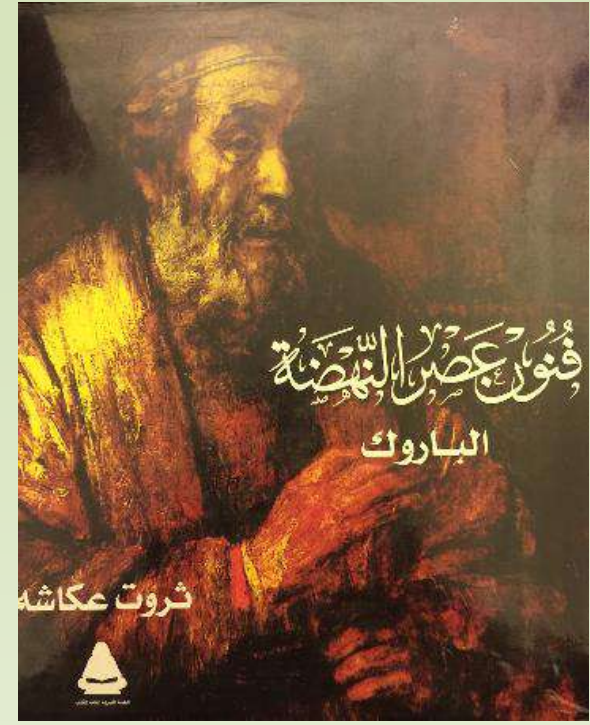


اشتمل مشروع د. ثروت عكاشة الثقافي كتابات رائعة في الفنون التشكيلية والموسيقى، وقد أطلق د. عكاشة علي مشروعه : ”العين تسمع والأذن ترى“.

يُحكى أن بتهوفن، وهو أصم، رأى شاباً يعزف الناي، فأحس به كأنه قد سمعه، فقال مقولته التي تعني أنه سوف يؤلف معزوفته الموسيقية التي سوف تجعل الناس يرون بأذانهم، ما قد سمعه هو بعينه.

#### فصول الكتاب:

١. موسيقى الإغريق
٢. موسيقى الرومان
٣. الموسيقى البيزنطية
٤. الترتيل الجريجوري
٥. العصر الوسيط
٦. إرهاصات عصر النهضة
٧. عصر النهضة
٨. عصر الباروك
٩. القرن الثامن عشر
١٠. القرن التاسع عشر
١١. القرن العشرين



#### فصول الكتاب:

١. الباروك في البندقية
٢. الباروك في روما، قمة الطراز
٣. الباروك الأسباني
٤. الباروك الفرنسي، طراز الأرسطراطية
٥. طراز الباروك الإنجليزي المحدود
٦. النهضة بألمانيا
٧. فن الأراضي المنخفضة
٨. الباروك الفلمنكي

فن العمارة  
فن المسرح  
فن الموسيقى  
فن الرقص  
فن السينما

# تقديم لمجموعة من العلوم الاجتماعية

Social sciences

ظهر علم الاجتماع في صورته الحالية في أوائل القرن التاسع عشر رغم أن جذوره ترجع إلى دراسات ابن خلدون في أوائل القرن الخامس عشر.

تتضمن قائمة علماء الاجتماع الأكثر شهرة كارل ماركس وماكس فيبر وأوجست كونت. يستخدم علماء الاجتماع طرقاً ومناهج تجريبية بما يجعلهم الأقرب للطرق العلمية المستخدمة في العلوم الطبيعية مثل الفيزياء والأحياء.

تتداخل وتتشابك العلوم التالية مع علم الاجتماع:

الفلسفة - علم النفس - التاريخ - الأنثروبولوجي - الاقتصاد - السياسة - القانون - علم الأديان

صاغ أوجست كونت مصطلح علم الاجتماع sociology في عام ١٨٣٨ من socius التي تعني باللاتينية رفيق أو شريك والكلمة اليونانية logia التي تعني دراسة أو خطاب.

ابن خلدون (١٣٣٢-١٤٠٦)، مؤرخ وعالم اجتماع، تونسي المولد، درس بجامعة الزيتونة، ولى قضاء المالكية في مصر- في عهد السلطان برقوق، توفي ودفن بالقاهرة.

يعتبر ابن خلدون مؤسساً لعلم التاريخ وعلم الاجتماع، طرح منهجاً علمياً للتمييز بين الصحيح والباطل من الأخبار التاريخية، أَلَّف في علم العمران البشرى أو الاجتماع البشرى، ربط بين علم الاجتماع وعلم التاريخ.

يعتمد منهجه علي فهم الارتباط بين الظواهر الاجتماعية، طرح ابن خلدون مفهوم العمران البشرى الذي يشمل كل الظواهر السكانية والديموجرافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية.



## تعريفات:

البناء الاجتماعي:

العلاقات المستقرة والثابتة للفرد في إطار المجتمع.

يستلزم فهم البناء الاجتماعي تحليل العلاقات المتعلقة بكل من:

المكانة :

وهي الموقع الذي يشغله الفرد في البناء الاجتماعي

الدور: ويعني الجانب السلوكي للمكانة أي ما يجب أن يقوم به

الفرد لتحقيق هذه المكانة

العلاقات الحاكمة:

وهي القيم المجتمعية التي تحكم تماسك الجماعة

النظام الاجتماعي:

هو الشكل التنظيمي في المجتمع مثل الأسرة أو القبيلة أو

الفرقة الدينية التي يحكمها شكل منظم من القواعد والعلاقات

العمليات الاجتماعية:

هي مجموعة التغيرات والتفاعلات التي تؤدي إلى ظهور نمط

متكرر من السلوك أو التوجهات والتي تخلق حركة ديناميكية

تضع المجتمع في حالة تغير مستمر، ومن العمليات الاجتماعية

تنتج حركة المجتمع للانتقال من حالة إلى حالة.

## العناصر الأساسية لتعريف علم الاجتماع:

■ يختص بدراسة السلوك الإنساني

■ يشتمل على دراسة التفاعل الإنساني

المتبادل

■ معنى بدراسة النظم الاجتماعية

■ يتيح أدوات ومناهج لدراسة البناء

الاجتماعي

■ هو علم دراسة الأنماط الاجتماعية أو

الظواهر الاجتماعية

■ يشتمل على دراسة درجة الاعتماد

الإنساني المتبادل

■ يختص بدراسة المجتمع الإنساني في

استقراره وحركته

عرف علم اجتماع التقنيات تطوراً موازياً للتاريخ. في بداياته بين الخمسينيات والستينيات تميز هذا العلم باهتمام عميق بالمجال التقني، وتأثير التقنيات على المجتمع.

من القضايا التي طرحت للنقاش: الآلة، هل تخلق الوظائف أم تلغيها؟، ما هي أشكال العمل أو معدلات الإنتاج التي توجد لها؟، هل تقلب التواصل والحياة اليومية؟، قامت الفكرة الأساسية على اعتبار أن الآلة تتحكم بالتغير: التقنية تقرر، والإنسان يتأثر. إلا أن الأعمال اللاحقة قد عدلت هذه الرؤية.

أظهرت الدراسات المقارنة الدولية أن بعض المجتمعات التي تتمتع بمستوى تطور متساوٍ قد قامت بخيارات تقنية مختلفة فيما يخص مسائل مثل الطاقة، الزراعة، النقل، وغزو الفضاء. وفي السبعينيات كانت بعض البلدان مع الخيار النووي كلياً، فيما كان بعضها ضده كلياً. ومع نهاية القرن الماضي تتجدد الإشكالية نفسها بخصوص الأعضاء المعدلة جينياً. فالنظام الاجتماعي ليس اسفنجية تكتفي بامتصاص التقنيات الموجودة.

كذلك أولى علماء الاجتماع عنايتهم إلى "منطق الاستعمال". وقد ظهر آنئذ أن مستخدم التكنولوجيا ليس مجرد ذات منفعة تتلقى ما تفرضه الآلة. ففي ما خص المعلوماتية والاتصالات الهاتفية لا يستعمل المستخدم إلا جزءاً بسيطاً من الوظائف المعروضة. ومع مضي الوقت تتم عملية "الترشيح" الاجتماعي بانتقاء واصطفاء لبعض الابتكارات ورفض البعض الآخر. على سبيل المثال اختار المستخدمون وبقوة الهاتف النقال وذلك منذ التسعينيات إلا أنهم قاوموا الهاتف التلفزيوني الذي اخترع في الوقت نفسه تقريباً. وعلى الجملة، لا تستطيع التقنية أن تفرض إيقاعاتها على التصرفات الاجتماعية.

# علم الإنسان (أنثروبولوجي) Anthropology

الإطار العام لعلم الإنسان هو دراسة الفروق القائمة بين شعوب الجنس البشري، ومعرفة الطبيعة الإنسانية، وتفسير الاختلافات في الملامح ولون البشرة والعادات والتقاليد والديانات والفنون وغير ذلك من مظاهر الحياة. يهتم علم الإنسان بالخصائص الإنسانية البيولوجية والثقافية عبر الزمن وفي سائر الأمكنة، ويحاول فهم الأنساق في ترابطها وتغيرها، ويهتم هذا العلم بتحليل التطور التاريخي للنظم الاجتماعية والتكنولوجية، ويقوم بدراسة ظاهرة الإدراك العقلي للإنسان ومعتقداته وابتكاراته ووسائل اتصاله عبر مراحل تطوره.

شعبتي الأنثروبولوجي:

- الأنثروبولوجي البيولوجية: وهي معنية بالاختلافات الجسمانية بين البشر
- الأنثروبولوجي الثقافية: وهي معنية بتقدم المجتمع الانساني والثقافة الانسانية.

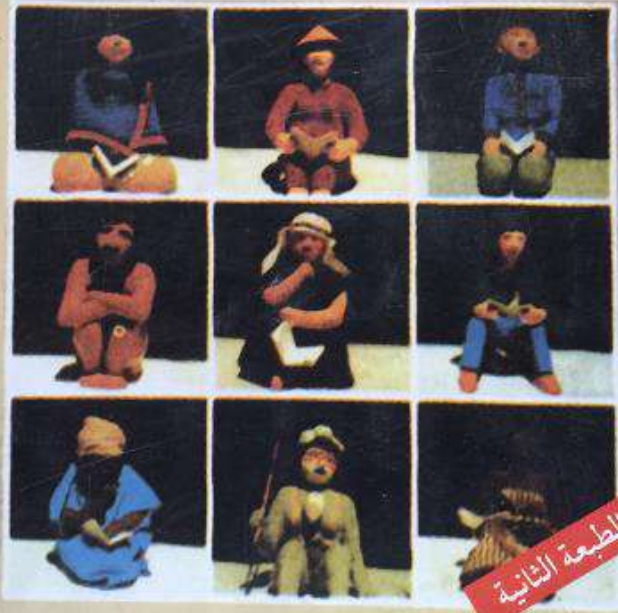
الأنثروبولوجيا الثقافية (كمثال):

العلم المعني بدراسة وتسجيل الثقافات، وإجراء التحليل المقارن والتحليل التاريخي للثقافات. يشمل مجال اهتمام الأنثروبولوجيا الثقافية علم الآثار وعلم اللغة التاريخي. تتداخل دراسة الأنثروبولوجيا الثقافية مع دراسة الأنثروبولوجيا الاجتماعية التي هي معنية بالبناء الاجتماعي والتنظيم الاجتماعي عبر الزمن.

# موسوعة علم الإنسان

## المفاهيم والمصطلحات الأنثروبولوجية

تأليف: شارلوت سيهور - سيث



ترجمة مجموعة من أساتذة علم الاجتماع  
بإشراف محمد الجوهري

2/61

## مجالات اهتمام علم الإنسان:

- الأنثروبولوجيا الاجتماعية
- الأنثروبولوجيا الاقتصادية
- الأنثروبولوجيا البصرية
- الأنثروبولوجيا البيئية (الإيكولوجيا الثقافية)
- الأنثروبولوجيا التطبيقية
- الأنثروبولوجيا الحضارية
- الأنثروبولوجيا الدينية
- الأنثروبولوجيا السياسية
- أنثروبولوجيا الفن
- الأنثروبولوجيا المعرفية
- الأنثروبولوجيا النفسية

الجغرافيا علم يتناول البعد المكاني للإنسان وهو العلم المعني بدراسة الموارد الطبيعية، ويشمل:

١. دراسة العلاقات المكانية

٢. دراسة ظواهر الانتقال بين الأمكنة

٣. دراسة الظواهر الطبيعية في حالتها الحركية المتقلبة

## فروع الجغرافيا

الجغرافيا الإنسانية Cultural or Human

الجغرافيا الطبيعية Physical Geography

## الجغرافيا الطبيعية:

الأرض، الطبوغرافيا، المساحة،  
الجيولوجيا

الموارد المائية، المناخ، الحياة

النباتية والحيوانية

## الجغرافيا الإنسانية:

التجمعات البشرية

التاريخ، التطور

الخصائص البشرية

والسكانية، الثقافة، الحضارة

من كتاب فلسفة الجغرافيا، د. يسري الجوهري:

منذ بداية القرن الثامن عشر طرح إيمانويل كانت (١٧٢٤-١٨٠٤) وعدد من الباحثين فكرة عدم انتماء علم الجغرافيا إلى العلوم أو الآداب، ويمكن اعتبارها منتمية إلى طريقة ثالثة للمعرفة لها منهجها وشخصيتها المميزة التي تنفرد بها وذلك على اعتبار أنها تتجه لدراسة ترتيب الحقيقة الإنسانية في المكان منفردة بذلك عن العلوم الطبيعية التي توجه اهتمامها لدراسة العلاقة بين الأشياء المتشابهة والتاريخ الذي يدرس التطور في الزمن.

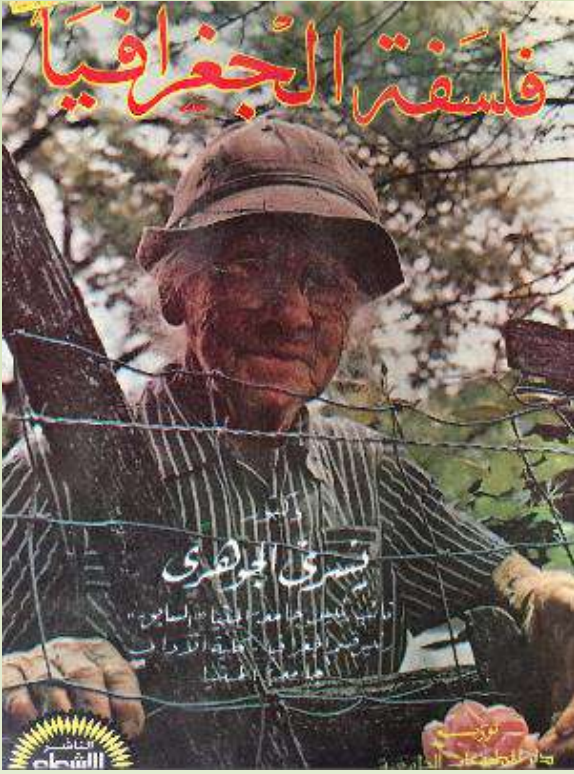
وفق هذا الطرح تنتمي الجغرافيا إلى العلوم المكانية. وتشمل علم طبيعة الأرض (الجيوفيزيقيا)، كما تشمل دراسة سطح الأرض وظواهره. تركز الجغرافيا علي تداخل المكان والفضاء والزمان.

تعالج الجغرافيا خمسة موضوعات أساسية في محل دراستها للبيئة الطبيعية: أنواع الصخور وترتيبها، السطح والصرف، المناخ، التربة، والنبات الطبيعي.

تعالج الجغرافيا موضوعات الحياة البشرية من ثلاث زوايا: العمران، النشاط الاقتصادي، التنظيم الاجتماعي.

اشتقاق كلمة جغرافيا من اليونانية إذ تعني geo الأرض، بينما كلمة graphic إلى الوصف، بما يعني وصف الأرض.





#### محتويات الكتاب:

١. نحو منهج علمي
٢. ثنائية الجغرافيا
٣. الجانب العلمي في الجغرافيا
٤. الجغرافيا والتاريخ
٥. الجغرافيا والحضارة
٦. الجغرافيا والمجتمع
٧. الجغرافيا والتكتلات السكانية
٨. الجغرافيا والتجمعات السكانية
٩. الجغرافيا والتنمية

#### الجغرافيا والتنمية (من كتاب فلسفة الجغرافيا، د. يسري الجوهرى)

ترتبط التنمية بالجغرافيا إذ تؤثر في عملية التنمية مجموعة العوامل التي تتعلق بعضها بالوضع الطبيعي في الإقليم أو الدولة أو المكان المراد تنميته، ويتصل البعض الآخر اتصالاً مباشراً بالإمكانات البشرية المتاحة للمخطط. غير أن خطة التنمية تخضع للإطار الفلسفي والأيدولوجي الذي يعتنقه فريق التخطيط المشرف علي عملية التنمية.

دراسات الجغرافيا والتنمية تشمل:

**موارد البيئة الطبيعية:** دراسة الأرض وخصائص الموقع وجيولوجيته وطبوغرافيته وموارده المائية، وتشمل المناخ والطبيعة النباتية والحيوانية.

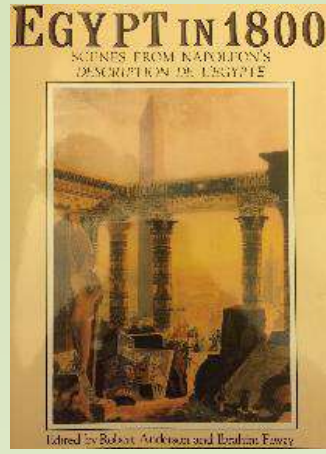
**الموقع الجغرافي:** يعتبر الموقع الجغرافي من أهم العوامل المؤثرة في وضع خطة التنمية للإقليم، واختيار موقع المشروع داخل الإقليم يخضع بدوره لدراسة تفصيلية يدرسها طلبة الهندسة الكيميائية في مقرر تصميم المصانع في السنة الرابعة.

**التكوين الجيولوجي:** دراسة طبيعة التربة وإمكانات استزراعها، والتكوينات الرأسية والمجموعات الصخرية تحدد طرق تصميم الطرق وإمكانات توفير مواد البناء.

**المناخ:** يعتبر المناخ من أعظم الموارد الطبيعية، يؤثر في الإنتاج الزراعي وفي طبيعة الغطاء النباتي الطبيعي، ويحدد إمكانات توفر طاقة الرياح والطاقة الشمسية.

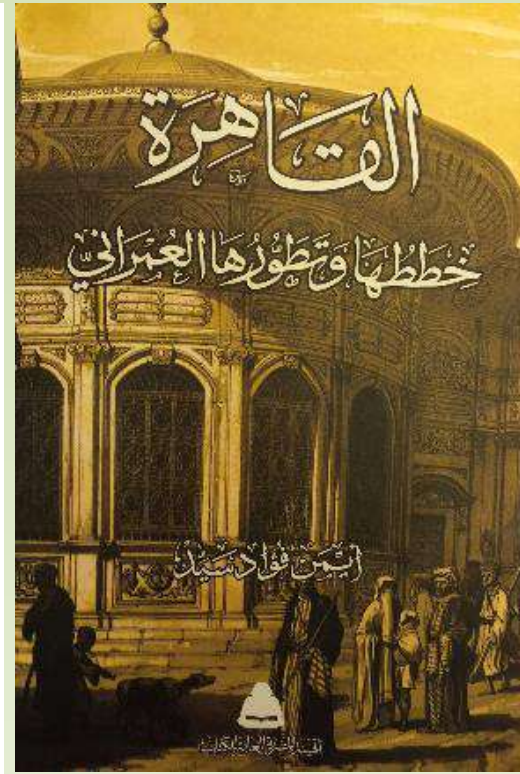
**الغطاء النباتي:** هو نتيجة تفاعل الظروف الطبيعية مجتمعة، الموقع والتضاريس والمناخ والتربة، وهو عامل مؤثر في حياة الإنسان.

**السكان:** باعتباره "عاملاً جغرافياً" فاعلاً، يستثمر الموارد الطبيعية ويتعايش معها، أو يفشل في التعايش ويستنزف هذه الموارد بشكل جائر ومدمر.



هذا الكتاب  
يقدم مختارات  
الدكتور إبراهيم  
فوزي وزميله  
من كتاب وصف  
مصر.

موضوعات ملحق الكتاب:  
العصر- الطولوني، القاهرة  
الفاطمية، العصر- الأيوبي،  
القاهرة المملوكية، قلعة  
الجبيل، العصر- العثماني،  
القصور المملوكية والعثمانية،  
الأسبلة المملوكية والعثمانية،  
القاهرة زمن الحملة  
الفرنسية، عصر محمد علي،  
عصر- إسماعيل، الطراز  
المملوكي الجديد، مصر-  
الجديدة (هليوبوليس)،  
شوارع القاهرة



### فصول الكتاب:

١. حتمية الموقع
٢. القاهرة المدينة الحصن
٣. القاهرة الأيوبيين
٤. امتداد القاهرة في العصر المملوكي
٥. القاهرة في العصر العثماني
٦. عصر التحولات

وصف مصر- بالفرنسية: Description de l'Egypte) عبارة عن ٢٠ مجلداً بعنوان "وصف مصر أو مجموع الملاحظات والبحوث التي تمت في مصر- خلال الحملة الفرنسية". تمت كتابتها وتجميعها إبان الحملة الفرنسية على مصر- حيث اصطحب نابليون بونابرت معه فريقاً من العلماء من كافة التخصصات ليسجلوا ملاحظاتهم. بعد عودة الفريق إلى فرنسا قام وزير الداخلية الفرنسية آنذاك جان انطوان شبتال وبالتحديد في ١٨ فبراير ١٨٠٢ بتنظيم تشكيل لجنة بين أعضاء فريق العلماء والملاحظين فتشكلت لجنة من ثمانية أعضاء قامت بجمع ونشر- كافة المواد العلمية الخاصة بالحملة والتي كانت عبارة عن ١٠ مجلدات للوحات، منها ٧٤ لوحة بالألوان، وأطلس خرائط، وأخيراً، ٩ مجلدات للدراسات. وتُسَجَّل تلك المجلدات، سواء لجودة طباعتها، أو لجمال رسوماتها (حيث تصل أكبرها إلى ١ م × ٠,٨١ م)، كأحد الأعمال التاريخية، في الفترة من ١٨٠٩ حتى ١٨٢٨.



# علم السكان (ديموجرافي) Demography

- علم السكان هو علم دراسة النمو العددي للسكان والتحليل الإحصائي للتركيبية السكانية وتغيرها زمنياً ومكانياً.
- يركز علم السكان علي دراسة خمس ظواهر سكانية: الخصوبة fertility، الوفيات mortality، الزواج marriage، الهجرة migration، والحراك الاجتماعي social mobility.
- المؤشرات الأساسية لتحديد التركيبة السكانية هي: العمر، الجنس، الحالة العائلية والسكنية.
- التوصيف السكاني من منظور اجتماعي واقتصادي: الدين، اللغة، التعليم، الوظيفة، الدخل.
- التوزيع السكاني: المستوي المحلي، الإقليمي، القومي، العالمي.

Demo-from Ancient Greek means “the people” and -graphy from grapho means description or measurement.

عينة من المسائل التطبيقية في علم السكان:

١. تحقيق الأمن الغذائي
٢. ظاهرة الهجرة من الريف إلى الحضر
٣. مشاكل توفير احتياجات المياه والطاقة
٤. مشاكل التنمية والسكان والهدر البيئي
٥. أنماط الهجرة وتأثيرها علي التركيبة السكانية
٦. مشاكل الإسكان
٧. تطور احتياجات البنية الأساسية
٨. توزيع الدخل وازدياد الفقر
٩. معدلات البطالة
١٠. تأثير زيادة نسبة المعمرين علي الاقتصاد وقوة العمل واحتياجات المعمرين للرعاية الصحية.

تطلق كلمة قانون law علي كل قاعدة مطردة، يحمل اطرادها معني الاستمرار والاستقرار والنظام، وتستخدم اللغة القانونية للدلالة علي مجموع قواعد السلوك المُلزِمة لكل أفراد المجتمع وتحكمهم حكماً ملزماً بقصد إقامة نظام في المجتمع. المدلول الخاص لاصطلاح القانون هو القواعد القانونية التي تصدر عن السلطة التشريعية العادية، فيَعْنَى بالقانون التشريع، مثل قانون الجامعات، قانون الشهر العقاري، قانون الجنايات، نقصد هنا التشريعات التي تحكم هذه المسائل. بقدر ما يهدف القانون إلى حكم سلوك الأفراد في المجتمع، بقدر ما يعمل على تقرير حقوقهم.

## الدراسات القانونية:

### ■ القانون والحق :

تعريف الحق ونسبته، وأقسامه، وأركانه، أطراف الحق، محل الحق.

### ■ مفهوم القانون:

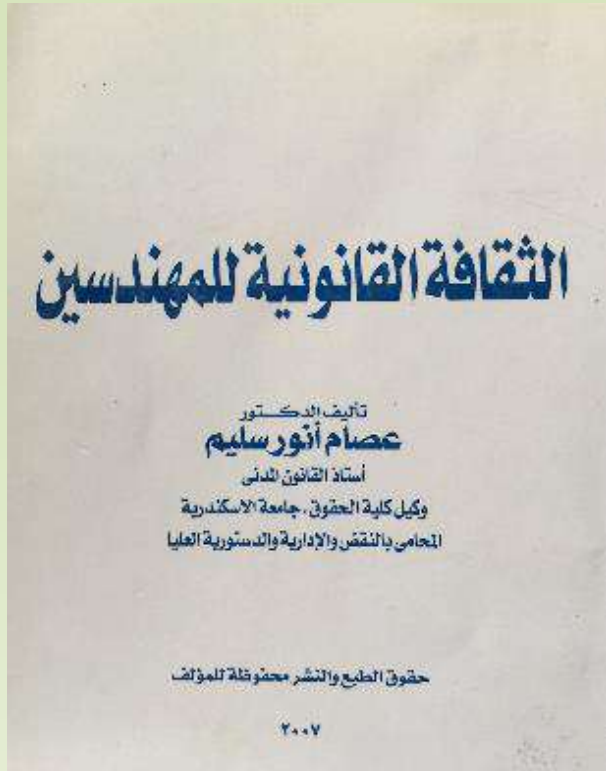
تحديد مفهوم القانون: القاعدة القانونية، دور القانون في التنظيم الاجتماعي، القواعد الآمرة والقواعد التكميلية أو المفسرة، القانون والأخلاق.

أسس القانون: المذاهب الشكلية، مدرسة القانون الطبيعي. المدرسة التاريخية، مذهب التضامن الاجتماعي، مذهب العلم والصيافة.

أقسام القانون: القانون العام والخاص، فروع القانون العام، فروع القانون الخاص.

### ■ مصادر القانون: التشريع، المصادر غير التشريعية

التشريع : تعريف التشريع وسنّه، التشريع ودستورية الأنظمة، تفسير التشريع، تطبيق التشريع وتنازع القوانين، إلغاء التشريع المصادر غير التشريعية : الشريعة الإسلامية، العرف، مبادئ القانون الطبيعي وقواعد العدالة، الاجتهاد القضائي والفقهاء.



### أبواب الكتاب:

نظرية القانون: ماهية القاعدة القانونية، تطبيق القاعدة القانونية، نظرية الحق.

أسس الثقافة القانونية: في المعاملات المدنية والتجارية، ملامح أساسية في المسؤولية المدنية، نقابة المهندسين وعلاقة المهندسين بها.



### عناوين بعض أبواب الكتاب وفصوله:

باب تمهيدي: في القانون بوجه عام، خصائص القانون، مدي سلطان ارادة الأفراد إزاء القانون، أقسام القانون وفروعه.

الباب الأول: جوهر القاعدة القانونية: المدرسة المثالية، المدرسة الواقعية.

الباب الثالث: شكل القاعدة القانونية: صياغة القاعدة القانونية، إعطاء القاعدة القانونية القوة الملزمة في العمل، مدى سريان القاعدة القانونية في الزمان.

- أقدم التعريفات لعلم السياسة هو ذلك العلم الذي يركز على دراسة الدولة والوحدات المتفرعة منها، فهو علم الدولة الذي يتناول نظرية وتنظيم وحكومة وممارسة الدولة.
- وهناك اتجاه بتعريف السياسة أنها علم السلطة، والاهتمام هنا بتحليل علاقات السلطة والصراع للحصول عليها والاحتفاظ بها، أو لمقاومتها.
- تعريف جامعة كولومبيا: علم دراسة الحكومات والمؤسسات والسلوك والممارسة السياسيين، بمعنى أن علم السياسة يهتم بدراسة عملية الحكم والمؤسسات السياسية بنوعها من مؤسسات رسمية (المؤسسات التشريعية والتنفيذية) والتنظيمات غير الرسمية مثل الأحزاب وجماعات الضغط والرأي العام، كما يعنى بدراسة النشاطات السياسية للأفراد مثل عمليات التصويت في الانتخابات.
- تعريف آخر: هو علم دراسة الظواهر السياسية بمنهج علمي تجريبي، المقصود بالظواهر السياسية هو كل ما يدور في عالم السياسة من أنشطة وأحداث ذات صلة بشئون الحكم.

**Politics from Greek politikos, definition “of, for, or relating to citizens, is the practice and theory of influencing other people.**

## مجالات علم السياسة:

حدد علماء السياسة أربعة مجالات لاهتمامهم فيما يلي:

١. النظرية السياسية وتاريخ الفكر السياسي.

٢. النظم السياسية وتشمل الدستور والإدارة العامة والنظم السياسية المقارنة.

٣. الحياة السياسية وتشمل موضوعات عديدة منها: الأحزاب السياسية وجماعات الضغط السياسي والرأي العام.

٤. العلاقات الدولية وتشمل العلاقات السياسية الدولية والسياسة الدولية والتنظيم الدولي والقانون الدولي.

## علاقة علم السياسة بغيره من العلوم الاجتماعية:

١. علم الاقتصاد: نتيجة التداخل والارتباط بين الأوضاع السياسية والاقتصادية، مثال توزيع الدخل (وضع اقتصادي) والاستقرار السياسي داخل المجتمع (وضع سياسي)، لهذا نشأ علم الاقتصاد السياسي.

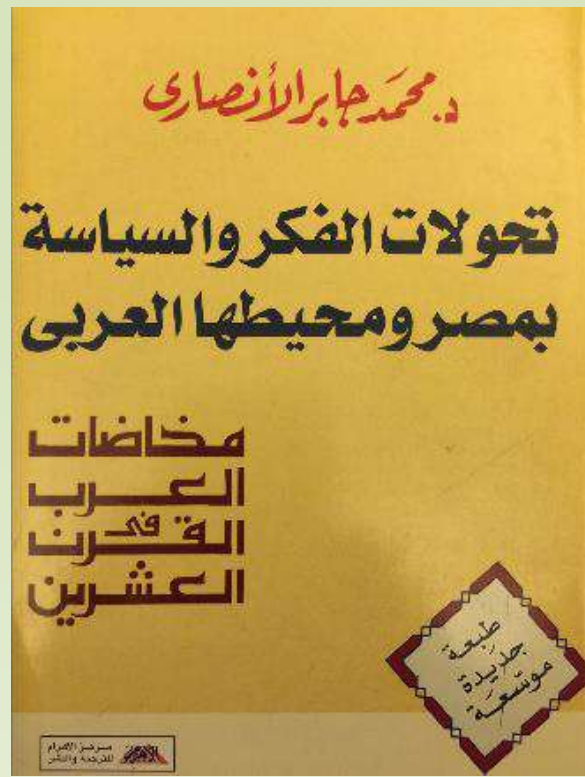
٢. علم الاجتماع: نتيجة الارتباط بين الأوضاع الاجتماعية والسياسية بالمجتمع، مثال العلاقة بين البناء الاجتماعي والاستقرار السياسي، لهذا نشأ علم الاجتماع السياسي.

٣. علم الأنثروبولوجي: الاختلاف بين الأجناس على مر العصور كان أحد العوامل المحركة للصراع السياسي، دراسة الأقليات والجماعات العرقية هو محل اهتمام مشترك لعلمي السياسة والأنثروبولوجي.

## مقومات الدولة:

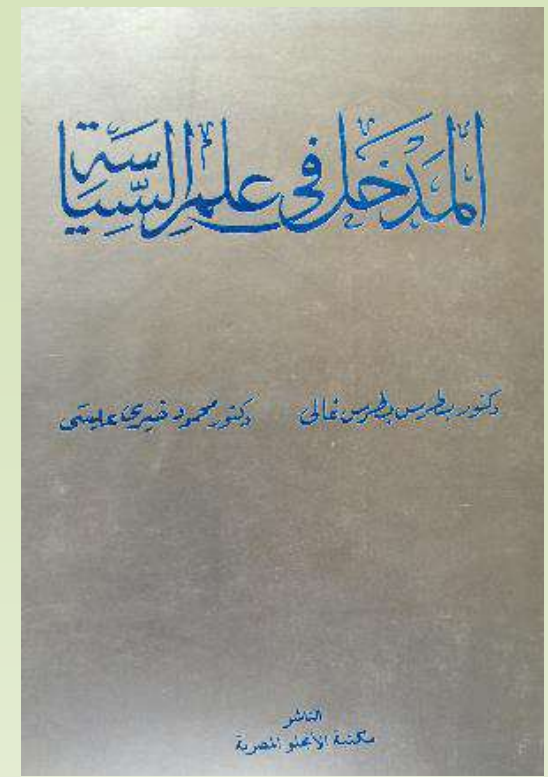
١. مجموعة من الأفراد المتعايشة معاً ولديهم الرغبة في ذلك: الشعب.
٢. الإقليم الجغرافي وهو محدد بحدود وتكون للدولة السيادة عليه: الأرض.
٣. الحكومة التي تتولى إدارة الإقليم الجغرافي والإشراف على مصالح الشعب وتنظم العلاقات بين أفرادها، وتستغل موارده لمصلحة المواطنين، وتقوم بحمايته من كل عدوان خارجي.

**شروط الدولة :** عند الماوردي (مفكر وفقه سياسي، صاحب كتاب الأحكام السلطانية، ١٠٥٨ ميلادية): الأرض، الشعب، الحاكم، الأمن، الأمل الفسيح .



## من عناوين أبواب وفصول الكتاب:

تمهيد في تطورات الفكر العربي منذ بدء النهضة وحتى ١٩٣٠، الإحياء التوفيقي بين تصلب السلفية وتطرف العلمانية، إخفاق الليبرالية في الشرق العربي، حيرة جيل بين قائد أحبه وهزيمة أنكرها، انفجاران تزامنا: سكاني وأصولي، مثلث التخلف العربي: وقفة مع النفس، إنما الأمم الأخلاق: الحلقة المفقودة في مشروعات النهوض العربي.



## من عناوين أبواب والفصول الكتاب:

التعريف بعلم السياسة، الفكر السياسي في العصور القديمة، الفكر السياسي في العصور الوسطى، الفكر السياسي في العصور الحديثة، نظرية الدولة: نشأة الدولة، وظائف الدولة، الدولة المركبة، الحكومة والسلطات العامة، التنظيمات السياسية والرأي العام، العلاقات الدولية، السياسة الخارجية، الأحلاف العسكرية.



يختص علم النفس بالدراسة العلمية للسلوك والعقل والتفكير والشخصية، ويمكن تعريفه بأنه: "الدراسة العلمية لسلوك الكائنات الحية (وخصوصاً الانسان)، في ظل مجموعة محددة من العوامل الخارجية، وذلك بهدف التوصل إلى فهم هذا السلوك وتفسيره والتنبؤ به والتحكم فيه".  
ينبثق من علم النفس العام عدة فروع:

## الفروع النظرية الأساسية

**علم النفس التجريبي:** ويهتم هذا الفرع بدراسة القدرات والعمليات الإدراكية والحركية وخاصة الإدراك البصرى والسمعى والعمليات المعرفية.

**علم النفس الفسيولوجى:** ويقوم باكتشاف الأسس الفسيولوجية للسلوك، حيث يسعى هذا الفرع إلى اكتشاف العلاقة بين العمليات الفسيولوجية والسلوك.

**علم نفس النمو:** ويدرس مراحل النمو من قبل مولد الجنين حتى الشيخوخة.

**علم النفس الاجتماعى:** يختص بدراسة تأثير الجماعة على سلوك الأفراد وكذلك دراسة سلوك الفرد فى الجماعة.

## الفروع التطبيقية

**علم النفس التربوى:** يهتم هذا الفرع بالتعليم الأكاديمى والتحصيلى الدراسى

**علم النفس الصناعى:** يطبق مبادئ علم النفس فى مجال الصناعة لحل المشكلات المتعلقة بالعمل بهدف رفع الكفاءة الإنتاجية.

## **مجالات أخرى لعلم النفس:**

**علم النفس السياسى:** يختص بدراسة السلوك السياسى واتخاذ القرارات، كما أنه معني بسلوك الجماعات تحت نظم الحكم المختلفة.

**علم النفس الصناعى:** يختص بدراسة سلوك وتوجهات العمال تجاه نظم العمل والإدارة، كما يدرس الاضطرابات النفسية المتعلقة بالعمل.

**علم النفس المعرفى:** يختص بدراسة العمليات الذهنية الداخلية وطريقة التفكير والإدراك والتذكر والتحدث وحل المشكلات.

**علم النفس البيئى:** يختص بدراسة سيكولوجية التعامل مع البيئة والمشكلات البيئية.

**علم النفس الهندسى:** يختص بدراسة تصميم بيئة العمل والآلات والمعدات المناسبة لراحة وأمن العمال.

- هو العلم الذي يدرس العوامل التي تحكم إنتاج السلع والخدمات وتوزيعها واستهلاكها.
- هو العلم الذي يحلل العلاقة بين الموارد والاحتياجات في المجتمع.
- في مختار الصحاح، لغوياً، اقتصاد يعني التوسط بين الإسراف والتقتير.
- تعريف الاقتصاد الحديث أنه العلم الذي يهتم بدراسة السلوك الإنساني فيما يختص بالعلاقة بين الغايات والموارد النادرة ذات الاستعمالات المتعددة.
- يهتم علم الاقتصاد بتحليل النظم الاقتصادية من حيث المفاهيم والتطبيق، ومن حيث علاقة النظم الاقتصادية بالنظم المؤسسية والاجتماعية
- يتم تطبيق أساليب التحليل الاقتصادي علي المجالات التي تتعلق بالأفراد من حيث أنهم يقومون باختياراتهم ضمن إطار المجتمع، من أمثلة هذه الاختيارات، الإنفاق، التعليم، الصحة، العمل، الجريمة، السياسة، وصولاً إلى الحرب.

The term economics comes from the Ancient Greek oikos, “house” and nomos “custom” or “law”, hence “rules of the house.

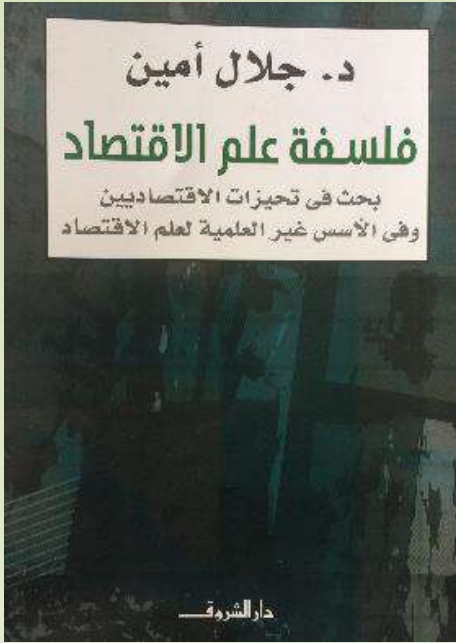
تبلور علم الاقتصاد في صيغته الحالية كفرع علمي مستقل عندما نشر آدم سميث أستاذ الفلسفة في جامعة جلاسجو بأسكتلندا كتابه الشهير ثروة الأمم في عام ١٧٧٦ *The wealth of nations*.

ويُعرف آدم سميث في كتابه مصطلح الاقتصاد السياسي بأنه أحد فروع علم السياسة والتشريع، ويهدف إلى أمرين أساسيين: الأول، تزويد الأفراد بكمية كافية ومستمرة من المنتجات، أو تمكينهم من توفير هذه المنتجات بشكل متواصل، والثاني، إثراء الأفراد والحكومات.

الفرق بين الاقتصاد الجزئي والاقتصاد الكلي:

**الاقتصاد الجزئي: microeconomics** يختص بدراسة أداء الوحدات الاقتصادية مثل البائعون والمشترون أو الشركات من حيث نوع العلاقة والعائد منها.

**الاقتصاد الكلي: macroeconomics** يختص بدراسة الأداء الاقتصادي علي المستوي العام مثل مجمل الإنتاج والاستهلاك والاستثمارات والادخار، ويختص بدراسة العوامل المؤثرة علي الأداء الاقتصادي العام مثل قصور استغلال الموارد (العمالة، رأس المال، الأرض)، ظاهرة التضخم، النمو الاقتصادي، كما أن الاقتصاد الكلي معني بدراسة السياسات الاقتصادية علي المستوي القومي.



فصول الكتاب:

١. التحيز في العلم
٢. التحيز في علم الاقتصاد
٣. الإنتاج
٤. السكان
٥. الملكية الخاصة
٦. الاستهلاك
٧. الأثمان
٨. الناتج القومي والعمالة
٩. توزيع الدخل (الرأسمالية العلمية)
١٠. توزيع الدخل (الاشتراكية العلمية)
١١. التنمية الاقتصادية
١٢. التجارة الدولية
١٣. تحليل النفقات والمنافع

كتاب فلسفة علم الاقتصاد، د. جلال أمين:

يري د. جلال أمين أن ظهور علم الاقتصاد قد تلا حدوث ثلاثة تطورات مهمة في أوروبا:

- النمو السريع في العلوم الطبيعية، نيوتن (١٦٤٢-١٧٢٧)، جاليليو (توفي ١٦٤٢)، ديكارت (توفي ١٦٥٠)، فرانسيس بيكون (١٦٢٦)
- النمو السريع في الإنتاج الصناعي: ظهور عصر الرأسمالية الصناعية
- النمو السريع في الطبقة الوسطى: بزوغ طبقة وسطي جديدة نتيجة نمو التجارة في عصر النهضة ثم نمو الصناعة معها.

يشرح د. جلال أمين كيف تداخلت هذه التطورات الثلاثة: نمو العلوم الطبيعية، ونمو الصناعة، ونمو الطبقة الوسطى، فغذي كل منها التطورين الآخرين، في عملية تراكمية باهرة. فالتقدم العلمي أدى إلى تقدم تكنولوجي زاد من معدل نمو الصناعة، وأدى نمو الصناعة بدوره إلى إثارة مشاكل علمية جديدة حفزت علي المزيد من التقدم في التكنولوجيا والعلم. وقد أدى نمو الصناعة والتجارة إلى زيادة الدخل، مما زاد الطلب علي كافة الحرف والخدمات، ومن ثم من سرعة نمو الطبقة المتوسطة. ولكن النمو في الطبقة المتوسطة والتقدم العلمي أديا معاً إلى زيادة الطلب علي التعليم مما أدى بدوره إلى مزيد من التقدم العلمي من ناحية، وإلى نمو أكبر في الطبقة المتوسطة من ناحية أخرى.



تقع مباحث التربية والتعليم ضمن مباحث العلوم الإنسانية وفق التصنيف الأوروبي. يرجع مصطلح "التربية" أو "البيداغوجي" Pedagogy إلى الأصل الإغريقي لكلمة من مقطعين وتعني Pais ولد و Ogoe وتعني توجيهه. والمصطلح يعني "تنمية الوظائف الجسمية والعقلية والخلقية كي تبلغ كمالها عن طريق التدريب والتثقيف". والتربية عملية هادفة لها غايتها المحددة، وهي تتطلب وضع الخطط وتوفير الوسائل لتنفيذ هذه الخطط. التعلّم هو وسيلة من وسائل التربية، ويصنّف التعلّم من حيث أشكاله وموضوعاته إلى:

- تعلم معرفي: يهدف إلى إكساب الفرد الأفكار والمعاني والمعلومات
- تعلم عقلي: يهدف إلى تمكين الفرد من استخدام الأساليب العلمية في التفكير
- تعلم انفعالي وجداني: يهدف إلى إكساب الفرد الاتجاهات والقدرة على ضبط النفس في المواقف الانفعالية
- تعلم لفظي: يهدف إلى إكساب الفرد المهارات المتعلقة باستخدام اللغة في التواصل الفعال
- تعلم اجتماعي أخلاقي: ويهدف إلى إكساب الفرد العادات المقبولة في مجتمعه وترقية وتهذيب النواحي الأخلاقية لديه.

## مفاهيم التربية:

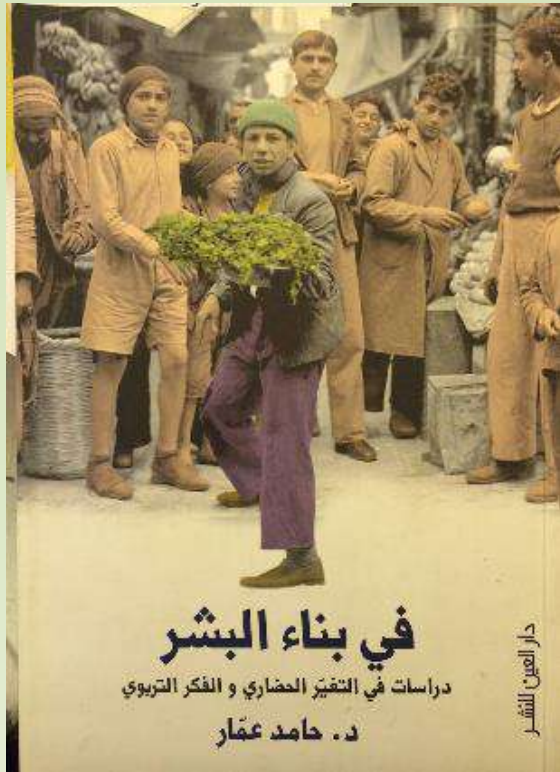
التعليمية أو علم التعليم Didactique أو فن التعليم، علم تطبيقي موضوعه تحضير وتجريب استراتيجيات بيداغوجية بالاستعانة بالعلوم الأخرى لتحقيق الأهداف العامة والنوعية للأنظمة التربوية.

المنهاج أو المنهج curriculum هو وثيقة مكتوبة تشتمل على عناصر المنهج الأساسية: الأهداف، المحتوى، طرق التدريس والتقويم. نظرية المعرفة pistemology وتبحث في طبيعة المعرفة وحدودها وأنواعها وكيف نتحقق من هدف المعرفة. الإكسيولوجيا Anxiology تتعلق بالبحث في القيم وطبيعتها ومصادرها وتناقش مشكلات الخير والجمال.

## تطور الفكر التربوي:

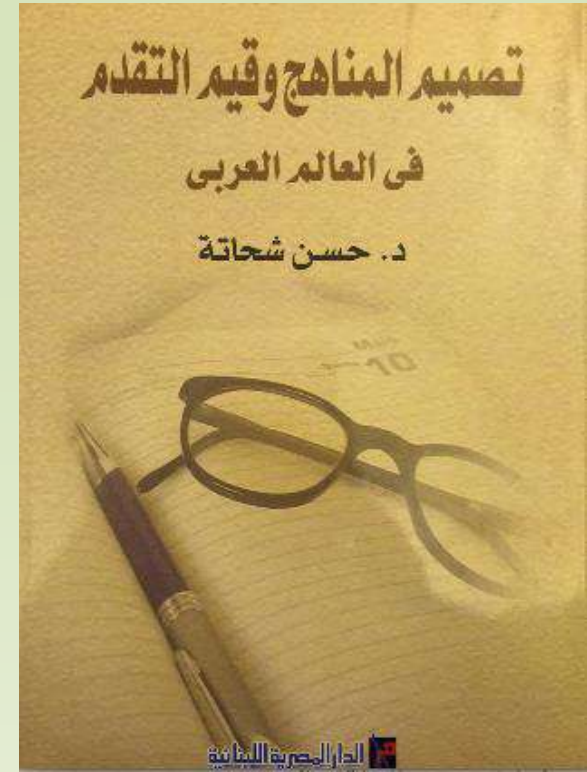
- النظرة المثالية في التربية
- النظرة الطبيعية في التربية
- النظرة البرجماتية في التربية.





#### الدراسات:

١. المجتمع الجديد وقضاياها التربوية
٢. مقومات الثقافة الوطنية الجديدة
٣. ثقافتنا المتحركة بين الإيجابيات والسلبيات
٤. من المطالب التربوية في المجتمع الجديد
٥. التربية والنمط الاجتماعي للشخصية
٦. النقد والإنتاج التربوي
٧. الفروض الاجتماعية والفكر التربوي
٨. مشكلة الأمية في مصر



#### فصول الكتاب:

١. مفاهيم أساسية في المنهج
٢. أنماط تصميم المناهج
٣. المقاييس المعيارية للمناهج ونواتج التعلم
٤. المنهج لتنمية التفكير وصناعة المبدعين
٥. المناهج ومتطلبات المواطنة
٦. المناهج ومجتمع المعرفة والتكنولوجيا وسوق العمل
٧. المناهج ومتطلبات التعليم الإلكتروني
٨. المناهج لتنمية الأخلاق وتربية الأعماق

- يعرف الإعلام بأنه عملية تزويد الناس بالأخبار والمعلومات والحقائق التي تمكنهم من تكوين رأي صائب عن الوقائع والمشكلات، ووفقاً لهذا التعريف فإن الإعلام عامل مؤثر في تكوين ميول واتجاهات الجمهور بل عامل مؤثر في تغيير البنيان الأخلاقي في المجتمع.
- يعرف الاتصال بأنه العملية أو الطريقة التي تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الناس داخل نسق اجتماعي معين، ويعرف أيضاً بأنه العملية الاجتماعية التي يتم بمقتضاها تبادل المعلومات والآراء والأفكار في رموز دالة، بين الأفراد أو الجماعات داخل المجتمع، وبين الثقافات المختلفة، لتحقيق أهداف معينة.
- تتضح الدلالات الأشمل لدراسة الاتصال في إطار علم الاجتماع من خلال الرابطة الاشتقاقية اللغوية بين الاتصال communication والمجتمع community. وعبر أرسطو عن ذلك قديماً بقوله أن الدولة إنما هي مجتمع يحتفظ بكيانه عن طريق التواصل بين الرؤى المختلفة الموجودة فيه.

يهتم علم الإعلام بدراسة التحليل الوظيفي للإعلام والاتصال من حيث:

١. طبيعة الوظيفة:

- الوظيفة الفردية في مقابل الوظيفة المجتمعية
- وظائف المحتوى مقابل وظائف الوسيلة
- الوظائف الظاهرة في مقابل الوظائف الكامنة
- الوظائف المقصودة وغير المقصودة

٢. وسائل الاتصال علي مستوى المجتمع واختلاف دورها من مجتمع لآخر، التي منها: مراقبة البيئة والوظيفة السياسية والوظيفة الاجتماعية، وفي صياغة أخرى: الإعلام، وتحقيق التماسك الاجتماعي والتواصل الاجتماعي والترفيه والتعبئة، وفي صياغة ثالثة: التنشئة الاجتماعية والتسويق وقيادة التغيير الاجتماعي.

٣. وظائف وسائل الإعلام بالنسبة إلى الأفراد:

- توفير المعلومات
- تطوير المفاهيم
- تسهيل التفاعل الاجتماعي
- الترويح ومقاومة التوتر والاغتراب.

# نماذج من مصطلحات علوم الاتصال والإعلام

**التفاعلية Interactivity:** حيث يتبادل المرسل والمتلقى الأدوار، ويطلق على المرسلين لفظ المشاركين بدلاً من المصادر، وتكون ممارسة الاتصال مع المتلقى ثنائية الاتجاه وتبادلية.

**التفتيت Demystification:** (النظر إلى الجمهور ليس بوصفه كتلة) وتعنى تعدد الرسائل التي يمكن الاختيار من بينها لتلائم الأفراد أو الجماعات الصغيرة المتجانسة بدلاً من توحيد الرسائل لتلائم الجماهير العريضة.

**اللاتزامنية Asynchronization:** وتعنى إمكانية إرسال الرسائل واستقبالها في الوقت المناسب للفرد المستخدم للاتصال، ففي حالة البريد الإلكتروني يمكن توجيه الرسائل في أي وقت بغض النظر عن وجود متلقى الرسالة في وقت معين.

**الحركة والمرونة Mobility:** حيث يمكن تحريك الرسائل الجديدة إلى أي مكان مثل الحاسبات الشخصية والهاتف النقال.

**قابلية التحويل Convertibility:** حيث أتاح الاتصال الرقمي إمكانية تحويل الإشارات المسموعة إلى رسائل مطبوعة أو مصورة والعكس.

**قابلية التوصيل Connectivity:** وتعنى إمكانية دمج الأجهزة ذات النظم المختلفة بغض النظر عن الشركة الصانعة.

**الانتشار (الحضور الكلي) Ubiquity:** ويعنى تحول الوسائل الجديدة من ترف إلى وسائل ضرورية ووظيفية، ويمكن ملاحظة ذلك بوضوح في حالة انتشار التلفزيون المحمول وعلى نطاق واسع.

**الكونية Globalization:** حيث أصبحت بيئة الاتصال بيئة عالمية تتخطى حواجز الزمان والمكان والرقابة.

**عمومية المعرفة:** أدت الوسائل الحديثة للاتصال إلى الإسراع بنشر المعلومات إلى الحد الذي نستطيع معه في المستقبل أن نتوقع أنه لن يوجد فرد أو جماعة بمنأى عن تأثير هذا الانتشار.

**هيمنة طابع الإثارة:** لجذب أكبر قاعدة عريضة من الجماهير، فالإثارة مدخل خصب من المداخل التي تضمن استمرار المنتج الإعلامي.

**سيادة المادة الإعلامية:** الإعلان هو البوابة الذهبية لمراكمة المزيد من رأس المال ومضاعفة الأرباح، وتمجيد القدرة الشرائية للمستهلك.

**صناعة الرأي العام:** تجرى صناعة الرأي العام لتحقيق أهداف محددة من قبل الطبقة السياسية والاقتصادية والاجتماعية المهيمنة، كما تتم وفق خصائص الجمهور الذي لم يعد يشكل كتلة واحدة متماسكة.

**انتصار الصورة:** انتصرت الصورة علي كل وسائل الاتصال الأخرى وأصبحت تحجز الجزء الأكبر من وقت متابعة الجمهور للأحداث، هذا الوضع أعاد صياغة اقتصاديات الزمن اليومي الذي يمنح مؤشراً على سيادة الصورة على ما هو مكتوب، فهي تشبع الخيال بأقل جهد فكري ممكن بذله على حساب الفهم والتحليل والنقد.

**الاستهلاك:** دراسة دور الاعلام في ترسيخ السلوك الاستهلاكي.



## خاتمة

العلوم الإنسانية والفنون والعلوم الاجتماعية تبدو مثل بحر من بحار المعرفة، عميق ومتسع، ليس بوسع طالب الهندسة أن يبحر فيه إبحاراً، ولكن بوسعه أن يقف علي شواطئه وأن يتعرف عليه، وأن يقترب منه ما استطاع، وأن يدرك أنه بقدر اقترابه هذا سوف يتحول من مهني لا يعرف سوى أصول مهنته إلى إنسان واع ومثقف ومستنير، وأن يدرك أنه بقدر اقترابه هذا سوف يفتح لنفسه آفاقاً للترقي من حرفي يجيد حرفته إلى متخذ قرار وصانع للسياسات وواضع للاستراتيجيات.

إنني أعتقد أن اقترابنا كمهندسين من دراسة العلوم الإنسانية والفنون والعلوم الاجتماعية يمكن أن يحقق التوازن بين عالمنا الذي هو مغمق في المادية وبين عوامل هي بطبيعتها أكثر إنسانية، ويمكن أن يذكرنا أننا لسنا وحدنا القادرون علي تغيير العالم، إذا كان له أن يتغير ...

وإنني أستطيع أن أؤكد أن وعي المهندسين باهتمامات العلوم الإنسانية والاجتماعية واحترامهم لذوي الخبرة والتخصص في علومها المتعددة يمكن أن يثري العمل الهندسي من خلال التعاون والتكامل بين عالمين - وإن تباينا - فإنهما يجتمعان علي أهمية التنمية المستدامة.